الباب الثانى

الباب الثانى

"الإجـــــراءات الميدانيـــــة"

- **الفصل السادس** : بناء الأستبانه وضبطها وتطبيقها
- **الفصل السابع** : النتائـــج وتفسيرهـــا .
- **الفصل الثامن** : المقتـــرحـــات .

مقدمة :

مع أن نظام الأشراف المشترك تلافى كثيراً من عيوب نظام البعثات إلا أنه عند تطبيقه فترة كافية من الوقت ظهرت به ثغرات وقد رأى الباحث أن يتعرف على آراء بعض المبعوثين والمشرفين والإداريين فيما يخص هذه الثغرات وأن يقف على العقبات التى تعترض هذا النظام وعلى الحلول المقترحة لها من وجهة نظرهم من خلال الأستبانه الخاصة بالبحث وتقارير الأساتذة المشرفين بعد زياراتهم للخارج لمتابعة دراسة المبعوث . حتى يمكن تطويره وإقداره على تحقيق أهدافه .

كما يتناول الباحث فى هذا الباب الحلول المقترحة لهذه العقبات من وجهة نظر مكاتب البعثات فى الخارج .

وقد حاول الباحث تحليل هذه التقارير والإستبانات وتوظيفها التوظيف المناسب بما يخدم موضوع البحث .

الفصل السادس

الفصل السادس

" بناء الإستبانات وضبطها وتطبيقها "

- مقدمة
- مراحل بناء الاستبانات

  المرحلة الأولى بناء الإستبانات

  المرحلة الثانية تجريب الإستبانات
- ثبات الإستبانات وصدقها
- العينة
- الإجراءات الخاصة بتطبيق الإستبانات

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل وصفا لإجراءات الدراسة الميدانية التى اعتمد عليها البحث للكشف عن العوامل التى تعوق نظام الإشراف المشترك والحلول المقترحة لهذه العقبات وقد اعتمد الباحث بشكل رئيسى على الإستبانة كأداة رئيسية من أدوات البحث ، حيث خصص إستبانة للأساتذة المشرفين وأخرى للأعضاء الدارسين وثالثة للعاملين بنظام الإشراف المشترك .

وفيما يلي وصف لإجراءات الدراسة الميدانية بدءا من مرحلة تكوين الإستبانة وانتهاء باختيار العينة وتطبيق الإستبانة .

مرّ تحديد الصورة النهائية للأستبانه فى مرحلتين :-

١- المرحلة الأولى (بناء الإستبانة).

تم اشتقاق العناصر الأساسية لصحيفة الأستبانه من خلال عدد من المصادر تشمل :-

(أ) إسهام الإطار النظري بجميع جزئياته فى تحديد العناصر الأساسية والمعلومات المفترض الحصول عليها للتعرف على أسباب وأوجه القصور فى نظام بعثات الإشراف المشترك .

(ب) المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية التى أجراها الباحث مع المبعوثين والمسئولين بنظام الإشراف المشترك والتى أسهمت فى إضافة عدد من العناصر ما كان ممكناً أن يتلمسها الباحث دون تلك الزيارات .

(ج) الاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة والتى أسهمت بشكل فعال فى تحديد الهيكل العام والنهائي لكل إستبانة .

وفيما يلى وصف مختصر لأنواع الأستبانات الثلاث فى صورها الأولى :-

(أ) إستبانة الأستاذ المشرف المصرى والأجنبى .

لقد اشتملت الإستبانة على غلاف يحمل بيانات عن المشرف كالاسم والوظيفة والتخصص وجهة العمل - والدولة المسافر إليها ..... الخ ، ثم اشتملت على مجموعة من الأسئلة تتعلق برأي المشرف فى نظام الإشراف المشترك بوضعه الحالى وهل يستحق التوسع فيه أم لا والصعوبات التى تواجهة والحلول المقترحة من وجهة نظره .

كما تناولت الإستبانة رأى المشرف فى قواعد الإشراف المشترك ..... وأهدافه والحلول المقترحة من وجهة نظره .

(ب) إستبانة عضو بعثة الأشراف المشترك .

١- إستبانة عضو بعثة الأشراف المشترك (قبل سفره للخارج) .

لقد اشتملت الإستبانة على غلاف يحمل بيانات عن الدارس ..... كالاسم والوظيفة والتخصص وجهة العمل. ..... الخ ، ثم اشتملت الإستبانة على مجموعة أسئلة تتعلق بجمع المعلومات الكافية عن العقبات التى تواجه الدارس قبل سفره للخارج سواء من قبل الجامعة أو البعثات أو السفارة ..... الخ ، كما اشتملت الإستبانة على الأسباب التى تدعو لسفره للخارج ومن الذى يقرر سفرة وما رأيه فى شروط السفر إلى الخارج .

وطلب من المبعوث إبداء الحلول المقترحة من وجهة نظره للعقبات التى ذكرها .

٢- إستبانة عضو بعثة الإشراف المشترك (وهو بالخارج) .

ولقد اشتملت هذه الإستبانة على غلاف يحمل بيانات عن الدارس كالبيانات السابقة ولكن أضيف إليها اسم الدولة الموفد إليها وأسم الجامعة بالخارج وتاريخ سفره من الوطن..... الخ . ثم

اشتملت الإستبانة كذلك على مجموعة من الأسئلة التى تهدف إلى جمع المعلومات الكافية عن العقبات التى تواجه الدارس بالخارج سواء كان سببها مكتب البعثة بالخارج والجامعة الأجنبية أو المشرف الأجنبي ..... الخ ، كما اشتملت الإستبانة على مشكلات قد يتعرض إليها المبعوثين والتى تختلف من دولة لآخر مثل السكن - المرتب - الرعاية الصحية - الإمكانات المعملية بالخارج اللغة الأجنبية ..... الخ . وطلب من المبعوث تحديدها وذكر أسبابها والحلول المقترحة لها من وجهة نظره وسئل المبعوث كذلك عن الصعاب التى واجهته عند وصوله لمقر الدراسة ، كما طلب منه إبداء الحلول المقترحة من وجهة نظره للعقبات التى ذكرها .

٣- إستبانة عضو بعثة الإشراف المشترك (بعد عودته وحصوله على درجة الدكتوراه) .

ولقد اشتملت الإستبانة هذه على غلاف يحمل بيانات عن الدارس كالاسم - الوظيفة - جهة العمل - التخصص - تاريخ التسجيل ..... الخ ، كما اشتملت على مجموعة من الأسئلة تتعلق بجمع المعلومات الكافية عن العقبات التى واجهت الدارس بعد عودته من الخارج وحتى حصوله على الدكتوراه ، وكذلك على مجموعة من الأسئلة تتعلق برأي الدارس فى قواعد وأهداف الأشراف المشترك وهل يستحق التوسع فيه أم لا .

(ج) إستبانة الإداريين .

لقد اشتملت هذه الإستبانة على غلاف يحمل بيانات عن الموظف كالاسم - الوظيفة - ومدة الخدمة ..... الخ . كما اشتملت على مجموعة من الأسئلة تتعلق بجمع البيانات عن العقبات التى تواجه مبعوث الأشراف المشترك ، كذا العقبات الإدارية التى يتصادف وقوعها وتسبب مشكلات للمبعوثين ووضع الحلول المقترحة من وجهة نظرهم .

٣- المرحلة الثانية .

وهى المرحلة التى تم فيها تجريب الإستبانة بغية التعرف على مدى وضوح الأسئلة ، ومدى ارتباطها بواقع المشكلات التى يتعرض لها المبعوثون طبقاً لنظام الأشراف المشترك ، وللتأكد من صلاحية الاستبانات للتطبيق ، وقد تم تجريب الاستبانات على عينه من ٣٠ فرداً بواقع ٥ أفراد لكل نموذج إستبانة [نموذج للمشرفين - ٣ نماذج للدارسين - نموذج للإداريين] . ولقد أثمر تجريب الإستبانة إلى التوصل إلى عدد من التعديلات ، فى بعض الجزئيات بالإضافة تارة وبتعديل الصباغة تارة أخرى ، والتى يمكن تبينها من :

(أ) تعديل الصباغة اللغوية .

شمل التعديل اللفظى بعض العبارات والأسئلة وتمثلها الأرقام التالية :-

السؤال ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ من إستبانة عضو البعثة قبل سفره وتم حذف سؤال " هل ترى من الضرورى سفرك للخارج ؟ ..... وما الأسباب التى تدعو لاستكمال دراستك هناك ؟ وشمل التعديل

اللفظى أيضا السؤال (١) من إستبانة عضو البعثة فى الخارج والسؤال رقم (٦) من إستبانة عضو البعثة فى الخارج والسؤال رقم (٦) من إستبانة عضو البعثة الذى حصل على الدكتوراه ، والسؤال رقم (١١) من إستبانة المشرفين .

(ب) إضافة أسئلة أخرى .

تم إضافة سؤال يتعلق بمقترحات العضو فى تطوير نظام الإشراف المشترك وأضيف نفس السؤال للمشرفين . وبانتهاء هذه المرحلة يكون قد تم التوصل إلى الصورة النهائية للإستبانات [١]. وقد اشتملت على العناصر التالية :-

(أ) إستبانة عضو البعثة :

أولا : قبل سفرة للخارج .

والعناصر الرئيسية التى دارت حولها الإستبانة .

- الصعوبات التى واجهت المبعوث بالكلية أثناء ترشيحه للبعثة .
- الأسباب التى تدعو لضرورة سفر المبعوث لاستكمال دراسته بالخارج .
- الجهة التى قررت أن موضوع دراسة المبعوث يحتاج إلى السفر للخارج .
- شروط سفر المبعوث للخارج .
- العقبات التى واجهت المبعوث فى جهة عمله وتتعلق بالبعثة .
- المشكلات التى لم تتضمنها الإستبانة الخاصة بالمبعوثين قبل سفرهم للخارج .

ثانيا : وهو فى الخارج .

والعناصر الرئيسية التى دارت حولها الإستبانة .

- الصعوبات التى واجهت المبعوث عند وصوله لمقر دراسته بالخارج .

أ- بالنسبة لاستقباله .

ب- بالنسبة للراتب .

ج- بالنسبة للجامعة الأجنبية التى يدرس بها العضو .

د- بالنسبة للمراجع التى يحتاجها الدارس بالخارج .

ف- بالنسبة للمعامل والأجهزة العلمية .

و- بالنسبة للسكن .

ز- بالنسبة للمشرف الأجنبى .

ل- بالنسبة لمتابعة مكتب البعثة على المبعوث .

ع- بالنسبة للرعاية الصحية .

---

(١) أنظر الملحق رقم (١) .

م- بالنسبة للمستوى اللغوي للمبعوث .

ن- بالنسبة لاصطحاب الأسرة .

- مدة البعثة بالخارج والمحددة سلفا بعامين .
- المشكلات التى لم تتضمنها الإستبانة الخاصة بالمبعوثين فى الخارج

ثالثا : بعد عودته من الخارج .

والعناصر التى دارت حولها .

- عدم توافر المراجع العلمية فى الداخل .
- عدم توافر الأجهزة العلمية المتطورة .
- الأشراف المشترك صيغة جديدة للإيفاد .
- موافقة مكتب البعثة على سفر الطالب .
- احتساب مدة الدراسة الإجمالية .
- قضاء المهمة العلمية .
- شروط اصطحاب الأسرة بالخارج .
- اختصار مدة الدراسة بالخارج لمدة عامين .
- دراسة المبعوث موضوعا يتصل بالواقع المصرى .
- الوفر فى الأنفاق مقارنة بالبعثات الخارجية .
- التغلب على مشكلة عدم معادلة بعض الدرجات العلمية .
- دعم مدرسة الدراسات العليا الوطنية .
- تدعيم الصلات بين الأساتذة المصريين وزملائهم الأجانب .
- مميزات القنوات العلمية .

(ب) إستبانة الأستاذ المشرف المصرى .

والعناصر الرئيسية التى دارت حولها .

- عند اتخاذ إجراءات السفر للخارج لمتابعة المبعوث .
- أثناء وجودة بالخارج لمتابعة المبعوث .
- نظام الأشراف المشترك صيغة جديدة للإيفاد .
- حضور المبعوث للوطن أثناء دراسته فى الخارج لقضاء مهمة علميه
- احتساب مدة الدراسة الإجمالية لمبعوث الإشراف المشترك .
- موافقة مكتب البعثة المختص على سفر الطالب .
- اختصار مدة الدراسة بالخارج لمدة عامين .

- دراسة المبعوث موضوعا يتصل بالواقع المصري .
- الوفر فى الأنفاق بدلا من البعثات الخارجية .
- التغلب على مشكلة عدم معادلة بعض الدرجات العلمية .
- دعم مدرسة الدراسات العليا الوطنية .
- تدعيم الصلات بين الأساتذة المصريين وزملائهم الأجانب .
- المستوى اللغوى للمبعوثين قبل السفر .
- المشكلات التى تواجه الأساتذة المصريين ولم يرد ذكرها بالإستبيان .

(ج) إستبانة الأستاذ المشرف الأجنبى :

والعناصر الرئيسية التى دارت حولها (نفس عناصر زميله المصرى) .

(د) إستبانة الإداريين :

والعناصر الرئيسية التى دارت حولها .

- المشكلات الإدارية التى تواجه مبعوثي الأشراف المشترك .

١- قبل سفره لاستكمال الجزء الخارجي .

٢- وهو يدرس بالخارج .

٣-بعد عودته من الخارج .

- المشكلات التى تعطل جهود المبعوثين .
- المشكلات التى يغالى فيها المبعوث .

ثبات الإستبانات وصدقها

أ- الثبات :

تتنوع طرق التحقق من مدى ثبات الاختبار ، وقد أعتمد الباحث على إحداها وهى طريقة " إعادة تطبيق الاختيار " للتحقق من مدى ثبات الاختبار مستخدما فى ذلك المعادلة التالية [١] .

$$\text{معامل الارتباط} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{ص}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2][\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

حيث ن = عدد الأفراد ، مجـ س × مجـ ص = حاصل ضرب مجموع درجات الاختبار الأول فى الثانى ، مجـ س^2 = مجموع مربعات درجات الاختبار الأول ، (مجـ س)^2 = مربع مجموع درجات الاختبار الأول . ويدل الرمز مجـ ص^2 على مجموع مربعات درجات الاختبار الثانى ، والرمز (مجـ ص)^2 على مربع مجموع درجات الاختبار الثانى .

---

(١) فؤاد بهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى - القاهرة - دار الفكر العربي - صـ ٢٤٤

وقد تم تطبيق الإستبانات فى المرتين على عينة عدد أفرادها ٥ أفراد من كل نموذج إستبانة وقد تحقق ثبات إستبانة الأستاذ المشرف المصرى بنسبة ٩٣ % والأستاذ الأجنبى بنسبة ٨٧ % والأعضاء المبعوثين قبل سفرهم ٩١ % والأعضاء المبعوثين أثناء وجودهم بالخارج ٩٣ % والأعضاء المبعوثين بعد عودتهم من الخارج ٩٠ % . أما الإداريون العاملين بنظام الأشراف المشترك فتعذر تطبيق الإستبانات عليهم لسلبية الإجابات .

ب- الصدق الذاتي :

لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب الصدق الذاتى باعتبار أن العلاقة بين الصدق والثبات علاقة جوهرية ، حيث يقوم الثبات على أساس معامل ارتباط درجات الاختبار الحقيقية بنفسها إذا تم إعادة الاختبار على نفس أفراد العينة فى وقت لاحق وتم قياس الصدق الذاتى بحساب الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ، وقد بلغت نسبة صدق اختبار كل من الأستاذ المشرف المصرى (٠,٩٦) والأستاذ الأجنبى (٠,٩٣) والأعضاء المبعوثين قبل سفرهم (٠,٩٥) والأعضاء المبعوثين أثناء وجودهم بالخارج (٠,٩٦) والأعضاء المبعوثين بعد عودتهم من الخارج (٠,٩٤) .

العينة :

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بالنسبة للمشرفين المصريين والأجانب والمبعوثين والعاملين من الأشراف المشترك .

فقد تم اختيار أول عدد ٤٠ مشرفا بواقع ٢٠ مصريا ، ٢٠ أجنبيا من الذين يترددون على الإدارة العامة للعلاقات الثقافية بالتعليم العالى لإنهاء إجراءات سفرهم . وكذا تم اختيار أول ٦٠ مبعوث من الذين يترددون على الإدارة العامة للبعثات لإنهاء إجراءات سفرهم أو عودتهم من الخارج بواقع ٢٠ استمارة للمبعوثين قبل سفرهم ، ٢٠ استمارة للمبعوثين وهم بالخارج ((ويملؤها المبعوثون فى اليوم التالي من عودتهم إلى الوطن)) ، ٢٠ استمارة للمبعوثين الذين حصلوا على الدكتوراه .

أما الاستمارات الخاصة بالعاملين بالأشراف المشترك لحصر مشكلات النظام من وجهة نظرهم فقد تم توزيعها عشوائيا عليهم سواء العاملون بالإدارة العامة للبعثات أو العاملون بالإدارة العامة للعلاقات الثقافية بالتعليم العالى بواقع ١٠ استمارات لكل منها .

وقد كان توزيع عينات البحث من المبعوثين والأساتذة المشرفين الذين أجابوا الإستبانات حسب تخصصاتهم والجهات الموفدة لهم والدولة الموفدون إليها كالتالى :

أولاً : عينات عضو البعثة .

أ- توزيع عينة عضو البعثة قبل سفرة للخارج :

(الجدول رقم ١-٦)

" عينة البحث حسب الجهات الموفدة "

الجهـــة الموفـــدة	العـــدد	النسبـة
ج القاهرة	٢	١٠ %
ج عين شمس	٣	١٥ %
ج الإسكندرية	٢	١٠ %
ج أسيوط	٣	١٥ %
ج الأزهر	٣	١٥ %
ج المنصورة	٢	١٠ %
ج طنطا	١	٥ %
ج المنيا	٢	١٠ %
ج قناة السويس	١	٥ %
ج حلوان	١	٥ %
المجموع	٢٠	١٠٠ %

(الجدول رقم ٢-٦)

"عينة البحث حسب الدولة الموفد إليها "

الدولة الموفد إليها	العـــدد	النسبـة
الولايات المتحدة الأمريكية	٧	٣٥ %
المملكة المتحدة	٤	٢٠ %
النمسا	١	٥ %
ألمانيا	٥	٢٥ %
فرنسا	٢	١٠ %
اليابان	١	٥ %
المجموع	٢٠	١٠٠ %

(الجدول رقم ٣-٦)

" عينة البحث حسب تخصصاتهم "

تخصصات الموفدين	العدد	النسبة
هندسة	٣	١٥ %
طب	٧	٣٥ %
صيدلة	٢	١٠ %
زراعة	٣	١٥ %
طب بيطري	٢	١٠ %
علوم	١	٥ %
حقوق	١	٥ %
تربية	١	٥ %
المجموع	٢٠	١٠٠%

ب- توزيع عينة عضو البعثة " فى الخارج " :

(الجدول رقم ٤-٦)

" عينة البحث حسب الجهات الموفدة "

الجهة الموفدة	العدد	النسبة
ج الإسكندرية	٢	١٠ %
ج عين شمس	٣	١٥ %
ج القاهرة	٣	١٥ %
ج الأزهر	٢	١٠ %
ج أسيوط	٢	١٠ %
ج المنصورة	٢	١٠ %
ج طنطا	١	٥ %
ج الزقازيق	٢	١٠ %
ج حلوان	١	٥ %
ج المنوفية	١	٥ %
ج المركز القومي للبحوث	١	٥ %
المجموع	٢٠	١٠٠%

(الجدول ٥-٦)

" عينة البحث حسب الدولة الموفد إليها "

الدولة الموفد إليها	العـــــدد	النسبـــة
ألمانيا	٤	٢٠ %
أمريكا	٥	٢٥ %
بلجيكا	٢	١٠ %
إيطاليا	١	٥ %
إنجلترا	٢	١٠ %
هولندا	١	٥ %
فرنسا	٣	١٥ %
الدانمارك	١	٥ %
السويد	١	٥ %
المجموع	٢٠	١٠٠ %

(الجدول ٦-٦)

" عينة البحث حسب تخصصاتهم "

تخصصات الموفدين	العـــــدد	النسبـــة
طب	٥	٢٥ %
صيدلة	٣	١٥ %
هندسة	٤	٢٠ %
زراعة	٣	١٥%
علوم	٢	١٠ %
حقوق	١	٥ %
علوم إنسانية	٢	١٠ %
المجموع	٢٠	١٠٠ %

ج- توزيع عينة عضو البعثة " بعد العودة من الخارج " :

(جدول ٧-٦)

" عينة البحث حسب الجهات الموفدة "

الجهـــة الموفـــدة	العـــدد	النسبـة
ج أسيوط	٢	١٠ %
ج الأزهر	٣	١٥ %
ج القاهرة	٤	٢٠ %
ج عين شمس	٢	١٠ %
ج الإسكندرية	٣	١٥ %
ج الزقازيق	٢	١٠ %
ج طنطا	١	٥ %
ج المنصورة	١	٥ %
ج حلوان	١	٥ %
ج المنوفية	١	٥ %
المجموع	٢٠	%١٠٠

(جدول ٨-٦)

" عينة البحث حسب الدولة الموفد إليها "

الدولة الموفد إليها	العـــدد	النسبـة
أمريكا	٦	٣٠ %
ألمانيا	٤	٢٠ %
إنجلترا	٣	١٥ %
فرنسا	٢	١٠ %
السويد	٢	١٠ %
بلجيكا	١	٥ %
هولندا	٢	١٠ %
المجموع	٢٠	١٠٠ %

(جدول٩-٦)

" عينة البحث حسب تخصصاتهم "

تخصصات الموفدين	العـــــدد	النسبـــة
طب	٤	٢٠ %
صيدلة	٣	١٥ %
هندسة	٥	٢٥ %
زراعة	٣	١٥%
علوم	٢	١٠ %
حقوق	١	٥ %
علوم إنسانية	٢	١٠ %
المجموع	٢٠	١٠٠ %

ثانياً توزيع عينة الأستاذ المشرف المصرى .

(جدول١٠-٦)

" عينة البحث حسب الجهة الموفدة "

الجهـــــة الموفـــدة	العـــــدد	النسبـــة
ج القاهرة	٢	١٠ %
ج الأزهر	٣	١٥ %
ج عين شمس	٥	٢٥ %
ج الإسكندرية	٢	١٠ %
ج أسيوط	٢	١٠ %
ج الزقازيق	١	٥ %
ج طنطا	١	٥ %
ج المنصورة	٢	١٠ %
ج حلوان	١	٥ %
ج المركز القومى للبحوث	١	٥ %
المجموع	٢٠	١٠٠%

(جدول ١١-٦)

" عينة البحث حسب الدولة الموفد إليها "

الدولة الموفد إليها	العـــــدد	النسبـــة
ألمانيا	٤	٢٠ %
أمريكا	٥	٢٥ %
إنجلترا	٣	١٥ %
فرنسا	٣	١٥ %
بلجيكا	١	٥ %
إيطاليا	١	٥ %
الدانمارك	١	٥ %
بولندا	١	٥ %
النمسا	١	٥ %
المجموع	٢٠	١٠٠ %

(جدول ١٢-٦)

" عينة البحث حسب تخصصاتهم "

تخصصات المشرفين	العـــــدد	النسبـــة
طب	٤	٢٠ %
صيدلة	٣	١٥ %
هندسة	٤	٢٠ %
علوم	٣	١٥%
زراعة	٣	١٥ %
تجارة	١	٥ %
علوم إنسانية	٢	١٠ %
المجموع	٢٠	١٠٠ %

ثالثا : توزيع عينه الأستاذ الأجنبي .

(جدول ١٣-٦)

" عينة البحث حسب تخصصاتهم "

التخصص	العـــــدد	النسبـــة
صيدلة	٤	٢٠ %
طب	٥	٢٥ %
هندسة	٤	٢٠ %
زراعة	٢	١٠%
تجارة	٢	١٠ %
علوم	٣	١٥%
المجموع	٢٠	١٠٠ %

(جدول ١٤-٦)

" عينة البحث حسب دولهم "

الدولة الموفد إليها	العـــــدد	النسبـــة
أمريكا	٦	٣٠ %
ألمانيا	٥	٢٥ %
فرنسا	٣	١٥ %
إنجلترا	٤	٢٠ %
إيطاليا	١	٥ %
النمسا	١	٥ %
المجموع	٢٠	١٠٠ %

الإجراءات الخاصة بتطبيق نماذج الإستبانات .

مر تطبيق نماذج الإستبانات بعدد من الإجراءات الإدارية اللازمة لتحديد مدى إمكانية التطبيق والتى تمثلت فى :.

١- الحصول على خطاب معتمد من الأستاذ الدكتور عميد المعهد موجها إلى السيد الأستاذ وكيل الوزارة ورئيس قطاع البعثات والتمثيل الثقافى فحواه التماس الموافقة على قيام الباحث بتطبيق الإستبانات على الأساتذة المشرفين وأعضاء البعثات نظام الأشراف المشترك وكذا الموظفين العاملين بالنظام .

٢- بعد موافقة رئيس قطاع البعثات والتمثيل الثقافى توجه الباحث إلى إدارة البعثات لاتخاذ اللازم وقد طلب من الباحث الانتظار لحين ورود موافقة مكتب الأمن بالوزارة الذى يستطلع بدوره رأى جهات أمنية أخرى .

٣- بعد موافقة مكتب الأمن بالوزارة (التعليم العالى) تم تسليم ١٢٠ نسخة من نماذج الإستبانات بواقع ٢٠ استمارة للمشرف المصرى و ٢٠ استمارة للمشرف الأجنبى و٦٠ استمارة لأعضاء البعثات و٢٠ استمارة للموظفين العاملين بنظام الأشراف المشترك .

وتم تسليم الاستمارة الخاصة بالأساتذة المشرفين المصريين والأجانب بالإدارة العامة للعلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى حيث يتردد عليها الأساتذة .

أما استمارة المبعوثين فقد تم تسليمها للإدارة العامة للبعثات حيث يتردد عليها المبعوث وقد تم توزيع استمارة العاملين بنظام الأشراف المشترك ما بين الإدارة العامة للعلاقات الثقافية والإدارة العامة للبعثات .

٤- تم تطبيق إستبانات الأستاذ المشرف المصرى والأجنبى (بنودها واحدة) وجمعها كل شهر لقلة عدد الأساتذة المشرفين ، وكذا تم جمع باقى أنواع الإستبانات كل شهر لضعف عدد المبعوثين حاليا .

الفصل السابع

تنـويـــه :

سبب قلة عدد المبعوثين المسافرين فى ظل نظام الأشراف المشترك . أن الخطـــة الخمســية التى بدأت ٩٧/٩٦ والخاصة بالبعثات لم تتضمن نظام الأشراف المشترك مما قد يعنى إلغاءه ويقــوم بالسفر حاليا المبعوثون المتخلفون عن الخطة السابقة والتى ستنتهى بعثتهم بعد خمس ســـنوات أى فى عام ٢٠٠٢ تقريبا .

ولقد واجه الباحث عددا من المصاعب أثناء عملية التطبيق يمكن إجمالها فى :

(أ) ضعف أعداد المبعوثين والمشرفين حاليا طبقا لنظام الأشراف المشترك مما أدى لاستغراق كثـير من الوقت .

(ب) عدم التعاون :

أبدى بعض الأعضاء والمشرفين رفضا باتا للإجابة على الإستبانات بحجة أن الخطة الجديـدة للبعثات ٩٧/٩٦ لم تتضمن بعثات إشراف مشترك مما قد يعنى إلغاءه ولا جـدوى مـن الإســتبانة ، " علما بأن هذا النظام لم يلغى وعدم إدراجه بالميزانية هذا العام لا يعنى إلغاءه " .

كما كانت استجابة الموظفين العاملين بنظام الأشراف المشترك ضعيفة . وقد يرجع ذلك لعـدم الاهتمام وتقدير البحث العلمى . أو ربما لا توجد عقبات لديهم لذكرها .

وقد وصلت نسبة من أجاب من الأعضاء إلى ١٠٠ % ومن أجـاب مـن المشـرفين ١٠٠ % أمـا من أجاب من الموظفين الإداريين فلم تتعدى ٦٥ % ، وقد استغرق تطبيق الإســتبانات كلـها مـدة عام تقريبا .

الفصل السابع

" النتائـــج وتفسيرهـــا "

مقدمة :

فى هذا الفصل يقوم الباحث بعرض نتائج تطبيق الإستبانات وتحليلها وتفسيرها وبذلك يكون قد تضمناً عرضاً للعقبات التى تواجه عضو البعثة والأساتذة المشرفين والإداريين والحلول المقترحة لها من وجهة نظرهم ، بالإضافة إلى تعليق الباحث عليها . وتضمن هذا الفصل كذلك عرضاً لبعض آراء المهتمين بنظام الإشراف المشترك حول بعض المشكلات ، سعيا وراء جمع أكبر عدد من الآراء حول مشكلات هذا النوع من البعثات وتسهيلات لحلولها الممكنة .

" مشكلات أعضاء البعثة "

تضمنت الإستبانة أسئلة عدة ، بعضها خاص بمرحلة ما قبل سفر عضو البعثة ، بعضها أثناء تواجده فى مقر البعثة ، وبعضها بعد عودته من الخارج لأرض الوطن .

وفيما يلى تفصيل الحديث عن كل نوع من هذه الأنواع .

أولا : إستبانة عضو البعثة .

أ- قبل سفرة للخارج .

أجاب جميع أفراد العينة عن هذه الإستبانة . وفيما يلى عرض لإجابات أعضاء البعثة عن هذه المرحلة .

الصعوبات التى تواجه المبعوث بالكلية .

والسؤال الأول الذى وجه إلى عضو البعثة قبل سفره فهو :

" ما الصعوبات التى واجهتك بالكلية عند ترشيحك للبعثة وترى ضرورة التغلب عليها ؟ " .

أجاب ٩ طلاب (٤٥ %) أنه توجد صعوبات ولم يجب ١١ طالبا (٥٥ %) على هذا التساؤل والصعوبات التى وردت بإجابات الطلاب التسعة يوضحها الجدول التالى :

(جدول ١-٧)

" الصعوبات التى واجهت عضو البعثة بالكلية وحلولها "

الموضوع	العدد	النسبة
" المشكلات التى أوردها المجيبون التسعة "		
١- طول الإجراءات الروتينية وتعدد المستندات عند الترشيح للبعثة .	٨	٤٠ %
٢- صعوبة الحصول على المستوى اللغوى المطلوب لسفر المبعوث للخارج لاستكمال دراسته .	٦	٣٠ %
" الاقتراحات التى ذكرت "		
١- اختصار الإجراءات وتبسيطها لتكون فى خطوة واحدة كخطاب يصدر من جهة العمل إلى البعثات يشمل كافة بيانات المبعوث وموافقة الجامعة على ترشيحه للبعثة دون الحاجة لتقديم مستندات سبق تقديمها بالكلية .	٩	٤٥ %
٢- أن يتم تنظيم دورات مستمرة للعاملين بالجامعات بأقسام الدراسات العليا فى البعثات والعلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالى حتى تتم إجراءات البعثة دون عقبات وفى وقت قصير .	٧	٣٥ %

الموضوع	العدد	النسبة
٣- إنشاء مكتب اتصال بالجامعة لينهى إجراءات البعثة نيابة عن المبعوث وخاصة لجامعات جنوب الوادى حيث يستلزم إنهاء إجراءات البعثة العديد من السفريات والمبيت بالقاهرة .	٦	٣٠ %
٤- تنظيم دورات لغوية متقدمة ومتخصصة بالوطن فى وقت يتناسب وظروف المبعوث الدراسية فى مراكز دراسة لغوية وطنية معدة لذلك فى مختلف لغات العالم ترشيدا للنفقات .	٦	٣٠ %
٥- أن يعلن بالجامعات ومراكز البحوث عن فتح باب قبول الترشيح للبعثات لطلاب الدراسات العليا الحاصلين على المستوى اللغوى المطلوب للسفر ولن يقبل الترشيح بدون وجود شهادة اللغة حتى لا يضيع وقت البعثة .	٥	٢٥ %

مقترحات المهتمين بالإشراف المشترك .

ويرى بعض المهتمين بنظام الإشراف المشترك أن هناك صعوبة تخص الموفد لفرنسا من الكليات العلمية وحدهم دون طلاب الكليات النظرية .

وتتلخص هذه الصعوبة فى أن هؤلاء الطلاب يدرسون فى كلياتهم فى مصر باللغة الإنجليزية ثم يسجلون رسائل الدكتوراه فى كلياتهم باللغة الإنجليزية وتبعا لأسلوب البحث الإنجليزى ثم يوفدون إلى فرنسا ليقضوا وقت دراستهم فى المعامل الفرنسية تحت إشراف أستاذ فرنسى ، ثم يعودون إلى الوطن ليطالبوا بتقديم رسائلهم باللغة الإنجليزية . وهذا الوضع يحدث اضطرابا لدى الطالب ولا يمكنه الأستفاده من أسلوب البحث الفرنسى .

وأوصى المهتمون بالإشراف المشترك بعدم إيفاد طلاب الكليات المعملية إلى فرنسا لأن الفائدة تكون معدومة ، كما أقترح المهتمون بشأن الأعداد اللغوى للمبعوث أن يتم ذلك فى مركز وطنى يقام طبقا لمعايير يضعها فى المقام الأول اللغويون التطبيقيون يعاونهم عدد من العلميين وتنفذ بمعرفة مدرسى اللغة بالجامعات بشكل جاد وفعال على غرار مركز تعليم الكبار بسرس الليان وعلى الرغم من التكلفة المحلية المتوقعة فإنها تتضاءل أمام الجدوى العلمية المنشودة وتكاليف دراسة اللغة بالخارج .

ويتضح مما سبق أن الصعوبتين الرئيسيتين اللتين تواجهان عضو بعثة الإشراف المشترك قبل سفرة هما : كثرة الإجراءات ، وتحقيق المستوى اللغوى المطلوب فى اللغة الأجنبية . وقد أقترح لمواجهة المشكلة الأولى خطاب واحد شامل يضم كل ما هو مطلوب . ولمواجهة الصعوبة الثانية اقترح أن يقوم بإعداد الطالب المرشح فى اللغة المطلوبة بمعهد أو مركز أو مؤسسة وطنية تتكفل بإعداد الطالب لغويا قبل سفرة .

الأسباب التى تدعو لسفر المبعوث للدراسة بالخارج .

أما السؤال الثانى الذى وجه إلى عضو البعثة فهو :

" ما الأسباب التى تدعو إلى ضرورة سفرك لاستكمال دراستك بالخارج ؟ "

أجاب كل الذين شملتهم الإستبانة عن هذا السؤال بنسبة ١٠٠ % من المبعوثين .

ويتضمن الجدول (٢-٧) الإجابات التى أدلى بها الطلاب والنسبة المئوية لكل سبب .

(جدول ٢-٧)

" أسباب سفر المبعوثين للخارج "

الأسباب	العدد	النسبة
١- الإلمام بأحدث الطرق والأساليب العلمية الخاصة بالتخصص .	١٨	٩٠ %
٢- جمع مادة علمية .	١٧	٨٥ %
٣- نقل الاتجاهات الحديثة والمتقدمة من الخارج إلى داخل الوطن .	١٦	٨٠ %
٤- عدم توافر الإمكانات المعملية فى مصر .	١٢	٦٠ %
٥- اكتساب خبرة عملية وعلمية متقدمة فى التخصص .	١٠	٥٠ %
٦- الاستفادة بالخبرات الأجنبية فى بعض التخصصات النادرة والدقيقة .	٩	٤٥ %
٧- الاحتياج لمشرف فى تخصص دقيق .	٨	٤٠ %
٨- عدم توافر المعلومات وندرتها لبعض البحوث .	٦	٣٠ %
٩- الإطلاع على أحدث الكتب والمراجع العلمية .	٥	٢٥ %
١٠- حضور محاضرات فى الفرع التخصصى الدقيق .	٤	٢٠ %
١١- الحصول على دورات حديثة فى التخصص .	٣	١٥ %
١٢- استخدام الحاسب الآلى فى تصميم وتشييد بعض المركبات الصيدلية .	٣	١٥ %
١٣- الإطلاع على الإمكانات المعملية الحديثة فى التخصص .	٢	١٠ %

يلاحظ من الجدول أن الإلمام بأحدث الطرق والأساليب العلمية الخاصة بالتخصص هو أهم أسباب سفر المبعوث وقد أحتل نسبة ٩٠ % أما الإطلاع على الإمكانيات المعملية الحديثة فى التخصص وقد أحتل ١٠ % .

المقترحات :

يرى المبعوثون فى هذا الشأن ضرورة تدعيم المكتبات العامة والجامعية بأحدث الكتب فى جميع الفروع أولا بأول ونقلها من الخارج حتى تساهم فى نقل المعرفة وكذا تدعيم معامل الكليات

ومراكز البحوث بصفة دورية بأحدث الأجهزة فى جميع التخصصات مما يساعد على تقدم الدراسات العليا فى مصر ويقلل الدافع من الحصول على بعثة لغرض الإطلاع على الكتب أو لإجراء تجربة على جهاز ولإتاحة الفرصة لمبعوثين فى أشد الحاجة للبعثة لأغراض أخرى أهم ، على أن يكون تمويل شراء الكتب والأجهزة مناصفة بين البعثات والجهات العلمية الأخرى لأن العائد من هذا الغرض سيكون للطرفين . مع تمتع هذه المشتريات بالإعفاء الجمركى لتسهيل نقل المعرفة لداخل مصر . وكل هذا من شأنه أن يغنى - ولو إلى حد ما - عن السفر للخارج ، وما يكلفه من نفقات ، ومع ذلك يبقى السؤال : هل من الممكن الاستغناء كلية عن الدراسة خارج البلاد ؟

من يقرر أن الدراسة لا بد وأن تتم بالخارج ؟

أما السؤال الثالث الذى وجه إلى عضو البعثة فهو :

" من الذى قرر أن موضوع دراستك يحتاج إلى السفر للخارج ؟ "

أجاب جميع المبعوثين على هذا التساؤل وكانت الإجابات ونسبها المئوية على النحو التالى :

(جدول ٣-٧)

" من الذى قرر سفرك للخارج للدراسة ؟ "

الذى قرر السفر للخارج	العدد	النسبة
الأستاذ المشرف المصرى	٨	% ٤٠
لجنة الإشراف	٧	% ٣٥
مجلس القسم	٥	% ٢٥
المجموع	٢٠	% ١٠٠

ويبدو أن الأستاذ المشرف هو الذى يقرر أن الدراسة التى تتم فى الخارج فى أغلب الحالات ويليه لجنة الأشراف على البحث ثم القسم . ولكن يبقى لنا أن نوضح أن موافقة الأستاذ المشرف أو لجنة الإشراف تعرض إداريا على مجلس القسم لإبداء الرأى واتخاذ القرار وبالتالى تتداخل الآراء الثلاث الموضحة بالجدول (٣-٧) مما يؤكد أن إتخاذ القرار ليس برأى الأستاذ المشرف المصرى فقط أو لجنة الإشراف ولكن يتوقف نهاية الأمر على مجلس القسم .

كيفية تعرف عضو البعثة على المشرف .

أما السؤال الرابع الذى وجه إلى عضو البعثة فهو :

" كيف تعرفت على الأستاذ المشرف الأجنبى قبل سفرك للخارج ؟ "

وقد أجاب جميع المبعوثين وفيما يلى العناصر الرئيسية التى دارت حولها الإجابة ونسبها المئوية .

(جدول ٤-٧)

" طريقة التعرف على المشرف الأجنبى "

طريقة تعرف المبعوث على المشرف	العدد	النسبة
تم التعرف عن طريق الأستاذ المشرف المصرى	٩	٤٥ %
تم التعرف عن طريق بحوث ودراسات الأستاذ المشرف الأجنبى	٧	٣٥ %
تم التعرف عن طريق شهرة الأستاذ المشرف الأجنبى	٣	١٥ %
تم التعرف عن طريق مصدر آخر	١	٥ %
المجموع	٢٠	١٠٠ %

ويبدو أن المشرف له الاتجاه الأول فى تحديد المشرف الأجنبى وإن كان من المحتمل أن المشرف قد تعرف على الأستاذ الأجنبى من خلال الوسائط الأخرى المذكورة .

شروط السفر للخارج :

أما السؤال الخامس الذى وجه إلى عضو البعثة فهو :

" ما رأيك فى مناسبة الشروط التالية لسفر مبعوث الإشراف المشترك إلى الخارج لاستكمال دراسته أو عدم مناسباتها ؟ "

وقد أجاب جميع أفراد العينة عن هذا التساؤل ويوضحها الجدول التالى .

(الجدول ٥-٧)

شروط سفر المبعوث

شروط السفر للمبعوثين	العدد	النسبة
١- ضرورة موافقة الزوج أو ولى الأمر على السفر بالنسبة للسيدات	٢٠	١٠٠ %
٢- ضرورة تقديم صورة من قسيمة الزواج لسفر المرافقين	٢٠	١٠٠ %
٣- ضرورة تقديم موافقة الأستاذ المشرف المصرى والجامعة على السفر	٢٠	١٠٠ %
٤- ضرورة اجتياز المبعوث للكشف الطبي من قومسيون الجامعة	١٩	٩٥ %
٥- تحقيق مستوى مقبول ACCPTABLE فى اختيار اللغة الفرنسية	١٧	٨٥ %
٦- ضرورة ورود حجز من مكتب البعثة التعليمية بالخارج يتضمن موافقة المشرف الأجنبى على السفر .	١٧	٨٥ %
٧- تحقيق مستوى ٥ درجات فى إختيار الـ ELTS للمسافرين لإنجلترا وإن حصل العضو على ٤ - ٥ درجات يطلب منه إقرار بتحمل نفقات دراسة اللغة بالخارج .	١٦	٨٠ %

٨- تحقيق المستوى اللغوى المطلوب للسفر لأمريكا ٥٠٠ درجة فى التوفيل TOEFL وإن حصل على (٤٠٠ - ٥٠٠) درجة يطلب منه إقرار بتحمل نفقات دراسة اللغة بالخارج .	١٥	٧٥ %
٩- إحضار إخلاء طرف بنك ناصر الاجتماعي .	١٢	٦٠ %

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع أفراد العينة وافقت بنسبة ١٠٠ % على شروط السفر الثلاثة الأولى فى حين احتل السبب الأخير وهو إحضار إخلاء طرف بنك ناصر الاجتماعي ٦٠ % .

العقبات التى تواجه المبعوث فى عمله :

أما السؤال السادس الذى وجه إلى عضو البعثة فهو :

ما العقبات التى واجهتك من جهة عملك وتتعلق بالبعثة ؟

أجاب ٦ طلاب من إجمالى عينة البحث وعددها ٢٠ مبعوثاً (تعادل ٣٠ %) أنه توجد صعوبات وكانت هذه الصعوبات تتجمع حول موضوع " عدم التوصل فى وقت مناسب إلى خطة مشتركة بين المشرفين المصريين والمشرف الأجنبى مما يضيع أكثر من عام لوضع الخطة وفتح القناة العلمية .

وأقترح المبعوثون أن يكون هناك مكتب اتصال بالجامعة بالتعاون مع مكاتب البعثات التعليمية بالخارج فى تقديم الأساتذة الأجانب الذين لديهم الرغبة فى التعاون العلمى والإشراف على الدارسين.

المشكلات الأخرى التى تواجه المبعوثين :

أما السؤال السابع الذى وجه للمبعوث فهو :

" إذا كانت لديك مشكلات أخرى لم تتضمنها الأستبانة فالمرجو ذكرها ؟ "

أجاب اثنان فقط من عينة البحث (تعادل ١٠ %) أن إجراءات حجز دورة اللغة الألمانية تتأخر من جانب مكتب البعثة التعليمية ببون بالنسبة للمبعوثين المسافرين إلى ألمانيا .

ويقترح لحلها حضور دورات متقدمة فى اللغة الألمانية بمصر فى معهد جوته أو بمركز سرس الليان عوضاً عن دراسة اللغة فى الخارج عند وصولهم ترشيداً للإنفاق .

ب- إستبانة عضو البعثة " فى الخارج " .

أجاب جميع أفراد العينة عن هذه الإستبانة فى اليوم التالى لعودتهم لأرض الوطن لتعذر الاتصال بهم وهم خارج الوطن للدراسة وقد حصروا المشكلات التى واجهتهم وهم بالخارج أثناء جمع المادة العلمية وأثناء إجراء البحوث وفيما يلى عرض لإجابات أعضاء البعثة عن هذه المرحلة .

الصعوبات التى تواجه المبعوث أثناء الدراسة بالخارج .

والسؤال الأول الذى وجه إلى عضو البعثة فهو :

" ما الصعوبات التى صادفتك أثناء دراستك بالخارج ؟ "

وقد تنوعت الصعوبات الى أحد عشر نوعا على النحو التالى .

١- بالنسبة لاستقبال المبعوث عند وصوله إلى الخارج (مقر دراسته) .

أجاب ٩٥ % من المبعوثين أنهم يواجهون مشكلات عند استقبالهم . يوضحها الجدول التالى والذى يتضمن أيضا الحلول المقترحة لها من وجهة نظرهم .

(جدول ٦-٧)

" الصعوبات التى تواجه المبعوث عند وصوله لمقر الدراسة "

المشكلات	العدد	النسبة
المشكلات :	١٩	٩٥ %
١- عدم وجود مكان إقامة عند الوصول .		
٢- عدم إمكانية السكن بمساكن الجامعة حيث أنها مخصصة للطلبة وليس للباحث الزائر كعضو الإشراف المشترك .	١٧	٨٥ %
٣- لا توجد معلومات كافية لدى المبعوث عن البلد الموفد إليها .	١٣	٦٥ %
المقترحات :	١٨	٩٠ %
١- أن يشمل نشاط مكتب البعثة حجز السكن للدارس عند وصوله سواء للإقامة الدائمة أو المؤقتة بفندق لحين الحصول على سكن دائم .		
٢- تنظيم دورات توعيه للدارسين المسافرين لبعثات دراسية وتوفير مطبوعات عن الدول الأجنبية .	١٣	٦٥ %

يلاحظ من الجدول السابق أن عدم وجود مكان للإقامة عند وصول الدارس لمقر دراسته هو أهم مشكله تواجه الباحث فى مقر دراسته عند وصوله واحتلت نسبة هذه المشكلة ٩٥ % .

الأمر الذى يدل على مدى وجودها وعلى أهميتها وكذلك يليها عدم إمكانية السكن بمساكن الجامعة واحتلت نسبة ٨٥ % والسبب فى أن مبعوثى الإشراف المشترك يواجهون هذه المشكلة الأخيرة أنهم لا يسددون رسوما دراسية كاملة (للجامعة الأجنبية) وإن كان يمكنهم الاستفادة من المعامل والمكتبات وحضور بعض المقررات التى يحتاجون إليها من وجهة نظر الأستاذ الأجنبى .

ولذلك جاء الحلان معقولين وهما ضرورة توفير سكن للطالب وثاني شكل ضرورة تعريفه بالبلد الذى يدرس فيه وخاصة ما يتصل بالدراسة .

٢- وبالنسبة لراتب المبعوث .

أجاب تسعة أفراد من المبعوثين ٤٥ % أنهم يواجهون مشكلات فى الراتب وقد تباينت الآراء حول مدى مناسبته .

(جدول ٧-٧)

" الذين اشتكوا من المبعوثين بالنسبة للراتب "

الدولـــة	إجمالي المبعوثين إليها بالعينة	المرتب غير مناسب	النسبة
أمريكـــا	٥	٤	٨٠ %
ألمانيـــا	٤	٣	٧٥ %
هولنـــدا	١	١	١٠٠ %
فرنســـا	٣	١	٣٤ %

فكان الراتب مناسبا فى بعض ولايات أمريكا وكان غير مناسب فى ولايات أخـــرى لارتفـــاع أسعارها ولكل ولاية أمريكية ظروفها ، فعلى سبيل المثال المرتب لا يكفى المبعوث فى ولاية جورجيـــا ونيويورك وشيكاغو والدارسين بجامعة تمبل ، وفى ألمانيا ضعف الراتب جعل كثيرا منهم لم يستطيع اصطحاب أسرته لارتفاع إيجار السكن وأن المرتب لم يكف مما يؤثر ســـلبا علـــى حـــال المبعوثيـــن ويحول بينهم وبين تأدية الغرض الأساسى من البعثة وهو استكمال بحوثهم مما يضيع علـــى الدولـــة الكثير من المال ، وفى هولندا يعيش طلاب الإشراف المشترك فى مستوى أدنى مـــن أقرانـــهم فـــى ألمانيا مع أن مستوى الأسعار واحد ونمط الحياة فى الدولتين يفرض الأعباء نفسها هنا وهناك ويبدو أن قلة عدد الموفدين إلى هولندا جعل صوتهم غير مسموع ويرى المبعوثون أن مرتب عضو البعثـــة يحتاج دائما إلى إعادة النظر ، والتقييم المستمر فى ظل الظـــروف الاقتصاديـــة العالميـــة المتغـــيرة وخاصة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وما تبعه من تغيرات اقتصادية حادة فـــى دول الكتلـــة الشـــرقية بصفة خاصة .

ولكل دولة ظروفها الاقتصادية التى تؤثر سلبيا أو إيجابيا على ظـــروف معيشـــة الـــدارس .

٣- بالنسبة للجامعة الأجنبية التى يدرس بها العضو .

جاءت النتائج بأنه لا توجد عقبات إدارية .

أما العقبات المتعلقة بالبحث والدراسة وتفسرها النقطة التالية .

٤- بالنسبة للمراجع التى يحتاجها الدارس بالخارج .

أجاب خمسة أفراد من الدارسين (٢٥ %) أن لديهم صعوبات وخاصة بأمريكا والمملكة المتحدة وكانت إجاباتهم على النحو التالى :

(جدول ٨-٧)

" شكوى الباحثين بالنسبة للمراجع "

الشكوى	العدد	النسبة
عدم السماح بالاستعارة للمبعوثين	٤	٢٠ %
معاملة المبعوث كباحث زائر	٣	١٥ %
ارتفاع أسعار المراجع	١	٥ %

وأقترح المبعوثون ضرورة :

أ- اتفاق مكاتب البعثات بالخارج مع الجامعات الأجنبية لإعطاء حق الاستعارة لمبعوثي الإشراف المشترك وتسويتها مقابل سداد رسوم إضافة للجامعة .

ب- يصرح للمبعوثين بشراء بعض الكتب الحديثة والمراجع بعد موافقة الأساتذة المشرفين وتزكيتهم بشرائها لأهميتها فى تخصص العضو وفى حدود قيمة معينة على نفقة مكتب البعثة بالخارج ويتولى شحنها لإهدائها لمكتبة الكلية أو مكتبة الجامعة .

الاقتراح	العدد	النسبة
أ- إعطاء حق الاستعارة لمبعوثى الإشراف المشترك	٣	١٥ %
ب- يصرح للمبعوثين بشراء كتب ومراجع .	٢	١٠ %

ويرى الباحث أن مثل هذا التصريح سيكون إضافة جديدة للمكتبات المصرية ويجعلها زاخرة بأحدث الكتب والمراجع مما يساهم فى تدفق العلوم إلى الوطن ويرفع مستوى الدراسات العليا ويحل مشكلات المبعوثين العائدين من الخارج ولم يتمكنوا من إنهاء بحوثهم فى المدة المصرح بها وهى عامان .

٥- بالنسبة للمعامل والأجهزة العلمية بالخارج .

لم تكن هناك عقبات تذكر فى هذا الشأن . ولكن اقترح المبعوثون ضرورة توفير مثل هذه الأجهزة العلمية الحديثة بجامعاتنا وذلك بالتصريح للأساتذة المشرفين بشراء مثل هذه الأجهزة التى تتعلق بموضوع البعثة مناصفة بين البعثات والجامعات وإعفاءها من الجمارك مما يستفيد الوطن من هذا التطوير وإتاحة الفرصة لطلاب الدراسات العليا الجدد فى إتمام دراستهم بالوطن دون اشتراط سفرهم للخارج . الأمر الذى يوفر ماديا للدولة الكثير .

٦- بالنسبة للسكن .

أجاب ٥٠ % من المبعوثين أنه توجد مشكلات تتعلق بعدم وجـــود ســكن . منــهم ١٥ % بألمانيا والنمسا . وبنسبة ٣٥ % بالولايات المتحدة فقط " يرجع ذلــك لارتفــاع أعــداد المبعوثيــن أليها [١] .

فبعض الدارسين بجامعات جورجيا وتمبل وتكساس وميرلاند يعانون صعوبة الحصول علـــى سكن مناسب لارتفاع أسعاره وكذا فى ولاية نيويورك التى تشهد نشاطا تجاريا ودبلوماسيا مما يزيــد أعباء المعيشة هناك .

ولاحظ الباحث أن نسبة ٥٠ % من المبعوثين الذين لديهم مشكلات تتعلق بالسكن هى نفــس النسبة من المبعوثين الذين لديهم مشكلات تتعلق بضعف المرتب وسبب ذلك الارتباط الوثيـــق هــى العلاقة القوية بين مشكلة الراتب ومشكلة السكن . ولن تحل مشكلة السكن إلا بعد حل مشكلة ضعــف الراتب .

ويقترح الباحث بالنسبة لشباب الدارسين غير المتزوجين إمكانية تسكينهم فى المدن الجامعية وذلك بتدخل مكاتب البعثات بالخارج والاتصال بالجامعة الأجنبية لتسهيل هذه المأمورية .

٧- بالنسبة للمشرف الأجنبى .

أجاب جميع المبعوثين أنه لا توجد مشكلات تتعلق بالأستاذ المشرف الأجنبى ولقد أثنى الكثير منهم على المشرف الأجنبى وطلبوا إرسال برقيات شكر من الجهات المتخصصة . (مكاتب البعثــات) إلى المشرفين الأجانب لما بذلوه من تعاون مثمر مع المبعوثين .

وأقترح المبعوثون أن يقوم مكاتب البعثات بالخارج بالاتصال بـــهؤلاء المشــرفين الأجــانب وتبادل التهنئة فى المناسبات الرسمية لبلادهم وتشجيعهم علـــى التعــاون العلمـــى مـــع الجامعـــات المصرية .

٨- بالنسبة لمتابعة مكتب البعثة على المبعوث .

أجاب المبعوثون بعدم وجود مشكلات تتعلق بمكاتب البعثات فى الخارج وقد أثنى كثـــير مـــن المبعوثين على جهود العاملين بها لتذليل كافة الصعوبات والعقبات التى كانت تواجههم .

<u>مقترحات المهتمين بعمل المكاتب الثقافية .</u>

وأقترح بعض المهتمين بالإشراف المشترك أن مكاتب البعثات بالخارج يجب أن تكـــون لـــها فاعليه أكثر لاستقبال عضو البعثة وتهيئة المسكن الملائم مع إمكانية تعريفة بعادات وتقـــاليد البلــد الذى سيقيم فيه وأشياء أخرى كثيرة ..... بسيطة جدا ولكنها هامة جدا .

(١) رأى الباحث أنه لا داعى لتخطيط جدول لذلك .

هذا بالإضافة إلى ضرورة القيام بدور نشط فى تنظيم دورات ثقافية للطلبة المبعوثين وكذا تقديم تقرير صلاحية للإنجازات البحثية من المشرف الأجنبى لأخطار الجهة الموفدة للمبعوث قبل مناقشة رسالة الدكتوراه لأن ذلك التقرير هو الوثيقة الوحيدة التى يسجل فيها الأستاذ إنجازات الطالب أثناء وجودة بالخارج .

٩- بالنسبة للرعاية الصحية .

أجاب ٥٠ % من المبعوثين أن لديهم مشكلات تتعلق بالرعاية الصحية فى الخارج وأن نظام التأمين الصحى معمول به فى الدول ذات التجمع الكبير من المبعوثين وقد تنعدم فى غيرها من الدول التى يوجد فيها عدد قليل من المبعوثين [١] .

ففى أمريكا يتوافر نظام التأمين ماعدا الأسنان والعيون وفى النمسا كانت الرعاية جيدة وفى ألمانيا كانت الرعاية الصحية ممتازة . وأكد المبعوثون ضرورة توافر التأمين الصحى لجميع الدارسين فى أنحاء العالم أو تعويضهم ماديا لمجابهة الأحداث والطوارئ .

١٠- بالنسبة للمستوى اللغوى للمبعوثين .

أجمعت الآراء بنسبة ٧٠ % أن أهم الصعوبات التى تواجه المبعوثين فى الخارج هى اللغة الأجنبية التى يكتب بها بحثه ويعايش الناس ويقضى بها حاجاته الأمر الذى يترتب عليه تأخره عن العامين المصرح بهما بالإشراف المشترك لأن الانطلاقة الأولى للبحث فى الخارج تكون بطيئة ويحتاج الباحث لبعض الوقت ليتأقلم مع البيئة البحثية الجديدة .

ومع هذا اجمع الباحثون أن المستوى اللغوى لهم تحسن بعد عودتهم من الخارج وطلب مبعوثو ألمانيا أن تزيد مدة دراسة اللغة بألمانيا إلى ٤ شهور . لأن مدة الشهرين لا تكفى بالمرة لأن تمكن الدارس من التفاهم العلمى مع أستاذة الألمانى وبالتالى فإن الجزء الأول من إقامة الباحث لا يستفاد منها الاستفادة المرجوة وقد كان هذه بين تعليقات الأستاذ الألمانى المشرف المشارك فى القناة العلمية لأحد الدارسين .

مقترحات المهتمين بالإشراف المشترك .

ويرى بعض المهتمين بالإشراف المشترك أن المبعوثين إلى الدول التى تتحدث لغة غير منتشرة دوليا كاليابان وغيرها قد يوافق الأستاذ المشرف الأجنبي على مستوى العضو اللغوى فى اللغة الإنجليزية " إختيار الـ ELTS " أو الـ " TOEFL " وذلك لسبب أن الرسالة ستعد باللغة الإنجليزية فرضاً . لكن فى الواقع عند سفر المبعوث لمقر دراسته باليابان يجد نفسه مضطراً لدراسة اللغة اليابانية فى معاهد خاصة لكى يستطيع المعايشة مع الآخرين . الأمر الذى يستوجب من القائمين على شئون البعثات ضرورة القيام بإنشاء مركز قومي للغات يقوم بالتدريس فيه أساتذة اللغات بالجامعات المصرية على غرار مركز سرس الليان للغة الألمانية ليتفرغ الباحث قبل سفرة

(١) رأى الباحث أنه لا داعى لتخطيط جدول لذلك .

لدراسة مستويات متقدمة فى لغة البلد الموفد إليها الأمر الذى يؤدى ثمارا مزدوجة . تكلفة مادية أقل إذ ما قورن بنفقات دراسة اللغة بالخارج والتى تحقق انطلاقة قوية للباحث فـــى بدايـــة بحثـــه مـــع المشرف الأجنبى بالخارج مما يجعله يستفيد من مدة العامان كاملان المصرح بها بالأشراف المشترك

(جدول ٩-٧)

" عدد الذين اشتكوا من ضعف المستوى اللغوي "

الدولـــــة	إجمالي الموفدين للدولة بالعينة	عدد الذين اشتكوا	نسبـــــة الذين اشتكـــوا
إنجلترا	٢	٢	% ١٠
أمريكـــا	٥	٣	% ١٥
فرنســـا	٣	١	% ٥
ألمانيـــا	٤	٤	% ٢٠
دول أخرى	٦	٤	% ٢٠
المجمـــــوع	٢٠	١٤	% ٧٠

١١- بالنسبة لاصطحاب الأسرة .

أجاب ١٧ % من المبعوثين المتزوجين أنهم لم يستطيعوا إحضار الأسرة وذلك لسبب ضعـف الراتب لارتفاع تكاليف السكن والمعيشة بألمانيا وأمريكا بوجه خاص [١] .

مقترحات المهتمين بالأشراف المشترك.

ويرى بعض المهتمين بالأشراف المشترك أن مبعوثى الدول الناطقة بلغة غـــير الإنجليزيـــة والتى يحتاج المبعوثون فيها عند بداية البعثة بالخارج إلى دراسة اللغة لمدة شهور . فانه لا يســـمح خلالها بسفر المرافقين ولكن يمكنهم السفر لمرافقة الزوج بعد انتهاء فترة دراسة اللغة وبشـــرط آلا تقل مدة بقاء الأسرة فى الخارج عن تسعة شهور - يعنى ذلك أن يتم سفرهم خلال الثلاثة الشـــهور الأولى من البعثة بالنسبة للعام الأول للدراسة ففى بعض حالات سفر الزوجات بعد انتهاء المبعـــوث من دراسة اللغة ، لا توافق الإدارة المالية بالبعثات على سفرهن على نفقة البعثات لعـــدم اســـتيفاء شرط مدة التسعة أشهر ، طبقا للائحة المالية للبعثات وإذ يكون قد مضى من الأجازة الدراســـية فـــى السنة الأولى ستة أشهر على الأقل لدراسة اللغة بالخارج ، وبالتالى ينتظر العضو حضـــور زوجتـــه

(١) رأى الباحث أنه لا داعى لتخطيط جدول لذلك .

لحين الانتهاء من إجراءات مد أجازته الدراسية عن العام الثانى الأمر الذى يترتب عليه معاناته نفسيا مما ينعكس على حالته الدراسية وعدم استقراره .

ويرى الباحث أن الوقت قد حان لإعادة النظر فى شروط سفر المرافقين مراعاة للاستقرار النفسى للمبعوث مما يؤهله للقيام بمهام البعثة على الوجه الأكمل .

كما يرى الباحث ضرورة أن تولى الجهات المسئولة عن المبعوثين وشئونهم مزيدا من الاهتمام بشأن الراتب لأنه ينعكس بشكل مباشر على (اصطحاب الأسرة - السكن - التغذية والرعاية الصحية ..... الخ) . الأمر الذى ينعكس سلبا أو إيجابا على المبعوث وتحقيق الغرض الموفد من أجله .

كفاية مدة البعثة بالخارج .

أما السؤال الثانى الذى وجه للمبعوث فهو :

" هل مدة البعثة بالخارج والمحددة سلفا بعامين كافية - غير كافية ؟ ولماذا " .

أجاب أربعة طلاب (٢٠ %) من المبعوثين أن المدة ليست كافية . وفيما يلى الأسباب الرئيسية لذلك .

الأسباب التى تجعل مدة البعثة غير كافية :

١- يحتاج المبعوث إلى وقت ليتلاءم مع البيئة البحثية المحيطة والظروف المعيشية الجديدة .

٢- المستوى اللغوى للمبعوث يؤدى لتعثرة دراسيا لمدة ليست قصيرة .

٣- مشكلات أخرى منها ما يتعلق بسفر المشرف الأجنبى لمؤتمر علمى بالخارج أو لإجراء بحوث فى دولة أخرى أو وفاته أو مرضه ..... الخ .

مقترحات المهتمين بالأشراف المشترك .

ويرى بعض المهتمين أن عامل قصر المدة تصطدم به بصفة خاصة طلبة العلوم الأساسية إما لحاجة المبعوث إلى فترة إضافية للتعرف على تكنيك البحث المطبق فى المعمل الأجنبى .

أو للتدريب على أدوات وأجهزة معملية ليس له عهد بها من قبل . وإما لكون المدرسة المصرية لم تمكنها ظروفها وإمكاناتها العلمية من مجاراة المدرسة الأجنبية فيما استحدثته من فروع علمية جديدة فى تخصص المبعوث . وأن التجربة فى ظل هذا النظام لم تقابل صعابا تذكر بالنسبة للموفدين لأجراء بحوث فى مجال العلوم الطبية والقانونية والاقتصادية فهم يكتفون أيضا بالمدة المقررة لإنجاز بحوثهم .

ويقترح لذلك إعادة النظر فى جعل مدة البعثة عامين ونصف العام لطلبة العلوم الأساسية وجعلها عامين فقط لدارسى الطب والعلوم الأخرى . حيث لكل منهم ظروفه المعملية والبحثية .

وهذا فضلاً عن أن عودة المبعوث بعد انتهاء العامين قبل انتهاء بحثة ستؤدى لعدم الاستفادة من البعثة خاصة وأن الجامعات المصرية قد لا يتوافر بها أجهزة متطورة معملية ليستكمل بها دراسته بالوطن .

المشكلات الأخرى .

أما السؤال الثالث الذى وجه للمبعوث فهو :

" إذا كانت لديك مشكلة أخرى فالمرجو ذكرها ؟ "

وقد أجاب ستة أفراد ٣٠ % من المبعوثين أن لديهم مشكلات .

وفيما يلى العناصر الرئيسية التى دارت حولها الإجابة :

(١) **قضية نشر البحوث** . بعد حصول الدارس على الدرجة العلمية بالوطن توضع أسماء مختلفة من الجانب المصرى فى بعض الحالات وقد أثار هذه القضية الدارسون بألمانيا وأوضح هؤلاء الدارسين أنه بالرغم من أن الاحتكاك يكون دائماً بأستاذ مصرى واحد إلا أن بعض هذه الأسماء لم يشارك مشاركة كافية فى البحث وليس له الحق فى وضع أسمه على الأقل فى الجزء الذى أجرى بالخارج - ويكفى أنه فى حالة نشر الجزء من الأبحاث التى أجريت بالخارج أن يوضع اسم (الدارس نفسه + الأستاذ الأجنبي + الأستاذ المشارك فقط) ولقد أيد المكتب الثقافى ببون هذا الرأى وقد كرر هذه المشكلة خمسة أفراد يعادل ٢٥ % من إجمالي العينة .

(٢) **صعوبة الحصول على تأشيرة الدخول لبعض الدول** بسبب اشتراطها موافقة الجهات الأمنية فى دولها والبعض الآخر يشترط عمل فحص طبى يتم تحليله بالخارج قبل سفر المبعوث . الأمر الذى يترتب عليه تأخر سفر المبعوث فى الموعد المحدد له .

وقد كرر هذه المشكلة أربعة أفراد يعادل ٢٠ % من إجمالى العينه ويقترح المبعوثون أن يقوم المسئولون عن البعثات بالاتصال عن طريق وزارة الخارجية بالسفارات لتسهيل منح التأشيرات للمبعوثين وإزالة العقبات وتيسير إجراءات منح التأشيرة .

ويرى بعض المهتمين بالإشراف المشترك أن مبعوثي القنوات العلمية مسجلون للدكتوراه بالجامعات المصرية التى تمنحهم الدرجة العلمية وبذلك يهتمون بالجزء التجريبي فقط من الرسالة الذى يتم بالخارج دون الالتزام بحضور محاضرات أو تأدية إمتحانات فى الجامعة الأجنبية وهذا يقلل الفائدة التى تعود على الطالب من استفادته من البحوث والكتب العلمية المؤلفة .

(جدول ١٠-٧)

" المشكلات الأخرى التى يعانى منها المبعوث "

المشكلـــة	العـــدد	النسبـــة
قضيـــة نشـــر البحـــوث	٥	٢٥ %
صعوبة الحصول على تأشيرة الدخول	٤	٢٠ %

(ج) استبانه عضو البعثة " بعد العودة من الخارج " .

أجاب جميع أفراد العينة عن هذه الأستبانة عند مناقشته للدكتوراه . وفيما يلـــى عـــرض لإجابـــات أعضاء البعثة عن هذه المرحلة .

الصعوبات التى واجهت عضو البعثة بعد عودته لأرض الوطن .

والسؤال الأول الذى وجه إلى عضو البعثة هو :

" ما المشكلات التى واجهتك بعد العودة من الخارج وحتى حصولك على درجة الدكتوراه ؟ "

أجاب ٨٥ % من المبعوثين أن لديهم مشكلات . وفيما يلى العناصر الرئيســـية التـــى دارت حولـــها الإجابة :

(أ) مشكلة عدم توافر المراجع العلمية فى الداخل والتى يحتاجها المبعوث فى دراسته والتى كـــانت متوافرة بالخارج أثناء قيامة باستكمال الجزء الخارجى للدكتوراه .

وأقترح المبعوثون تزويد الجامعات المصرية بمكتبات حديثة شاملة للدوريات العالمية المختلفة وكذلك توفير إمكانيات بحثية كبيرة مع تحسين الوضع المادى للباحثين . ووصلت النسبة المئوية لتكرار تلك المشكلة ٨٠ % .

(ب) عدم توافر الأجهزة المعملية المتطورة التى يحتاجها المبعوث لإتمام الجزء العملى الذى بـــدأه فى الخارج ويعجز عن استكماله ما بدأه فى البحث لعدم توافر مثـــل هـــذه الأجـــهزة بـــالوطن وينبغى توافر شروط لنجاح نظام القنوات العلمية وهى تقارب المناســـيب العلميـــة ، وتوافـــر الإمكانات المعملية والمراجع عند طرفى القناة حتى تصبح جارية المجرى بكفاءة عن طريـــق دعمها بالإمكانات المعملية وجاءت النسبة المئوية لتكرار تلك المشكلة ٦٠ % .

ويقترح المبعوثون حلا لهذه العقبات أن تتاح الفرصة لمبعوثينا بشراء الكتب والمراجـــع والأجـــهزة العلمية اللازمة للتخصص بعد موافقة الجهات المختصة علـــى أن تـــهدى للجامعـــات المصريـــة أو إنشاء مركز قومى للمعامل والكتب العلمية التى ظهرت حديثا ليتاح لجميـــع المبعوثيـــن اســـتخدامها مما يؤدى حتما لتوفير بعثات علمية يتم إيفادها لهذا الغرض ترشـــيدا للنفقـــات . وجـــاءت نســـبة ممن اقترح ذلك ٧٥%.

(جدول ١١-٧)

" مشكلات المبعوث بعد العودة للوطن "

المشكلـــة	العـــدد	النسبـــة
عدم توافر المراجع العلمية بالداخـل	١٦	٨٠ %
عدم توافر الأجهزة العلمية المتطورة	١٢	٦٠ %

الإشراف المشترك صيغة جديدة للإيفاد .

أما السؤال الثانى الذى وجه لعضو البعثة فهو :

" هل يستحق نظام الإشراف المشترك التوسع فيه باعتباره صيغة جديدة لإيفاد المبعوثين ؟ "

أجاب ٩٠ % من المبعوثين أنهم مؤيدون للتوسع فى نظام الإشراف المشترك لأنه يؤسس صلات وثيقة بين الدارس والمشرف المصرى من جه ونظيره الأجنبي من جه أخرى مما يحقق احتكاكا عالميا ومنتظما بينهما يستفيد فيه الأستاذان بنفس القدر علاوة على ما يتيسر للأستاذ المصرى من مواكبة أحدث الأساليب العلمية - المتطورة .

موافقة مكتب البعثة على سفر الدارس .

أما السؤال الثالث الذى وجه لعضو البعثة فهو :

"هل من الضرورى موافقة مكتب البعثة المختص على سفر الطالب بعد موافقة الأستاذين المشرفين؟"

أجاب ٨٥ % من المبعوثين بأنهم مؤيدون لذلك ضمانا لجدية الحجز حتى يأخذ سفرهم الشكل الرسمى لأن مكاتب البعثات طرف من أطراف تنفيذ البعثة ولتكون الجامعة بالخارج على استعداد لاستقبال المبعوث وتكون الأمور اكثر وضوحا واستقرارا للمبعوث .

أما باقى المبعوثين ونسبهم ١٥ % فيروا الاكتفاء بخطاب من الأستاذ المشرف الأجنبى يذكر فيه الموعد المحدد لبدء الدراسة بالخارج مع موافقة الأستاذ المشرف المصرى بتمام الجزء الداخلى للدكتوراه [١] .

مدة الدراسة الإجمالية للأشراف المشترك.

أما السؤال الرابع الذى وجهه لعضو البعثة فهو :

" ما رأيك فى أ، تحتسب مدة الدراسة الإجمالية لمبعوث الإشراف المشترك من تاريخ التسجيل للدكتوراه وبحد أقصى خمس سنوات ؟ "

أجاب ٦٥ % من الدارسين أنه من المناسب جعل بعثة الإشراف المشترك خمس سنوات أما باقى المبعوثين (٣٥ %) فيرون أنه غير المناسب . ذلك لأن عضو الإشراف المشترك غالبا يتم

(١) رأى الباحث أنه لا داعى لتخطيط جدول لذلك .

ترشيحه للبعثة بعد مضى أكثر من عام وأحيانا بعد ثلاث سنوات مما يدفعه إلى السفر للخارج فى السنوات الأخيرة من البعثة والتى تنتهى مع نهاية العامين بالخارج أو خلالها مما يعوق دراسته ويؤدى إلى ظهور مشكلات بالبعثة لأن المبعوث يحتاج مزيدا من الوقت بزيادة مدة البعثة لكتابة ومناقشة الرسالة .

ويقترح بعض المبعوثين ونسبتهم ٣٥ % تحديد مدة البعثة بخمس سنوات بشرط أن يكون العضو المرشح للبعثة لم يمضى على تسجيله للدكتوراه أكثر من عام حتى يتمكن من الاستفادة الكاملة من البعثة وبذلك يكون جميع المرشحين متساويين فى فرص الاستفادة من البعثة بدلا من مبعوث يستفيد من البعثة كاملة لترشيحه المبكر عليها وأخر يستفيد ثلاثة أعوام فقط لأن ترشيحه للبعثة كان متأخرا .

حضور المبعوث للوطن فى مهمة علمية .

أما السؤال الخامس الذى وجه لعضو البعثة فهو :

" ما رأيك فى ضرورة حضور المبعوث للوطن أثناء دراسته بالخارج لقضاء مهمة علمية على نفقة البعثات ؟ "

أجاب ٨٥ % من المبعوثين بأنه ليس من المناسب حضور العضو للوطن فى مهمة علمية لأن مدة العامين بالخارج قصيرة ولا تستدعى البعثة حضوره للوطن مرة أخرى .

أما باقى المبعوثين ١٥ % فقد أيدوا الحضور للوطن لأخذ عينات للبحث والتشاور مع المشرف المصرى .

ويرى الباحث فى هذا الشأن عدم السماح لمبعوثى الإشراف المشترك بالنزول للوطن فى مهمة علمية إلا إذا كانت خطة البحث تتضمن حضور العضو للوطن مرة أخرى أثناء دراسته بالخارج على أن توافق الجهة الموفدة والبعثات على ذلك عند الترشيح للبعثة .

شروط اصطحاب الأسرة لخارج .

أما السؤال السادس الذى وجه لعضو البعثة فهو :

" ما رأيك فى شروط اصطحاب الأسرة فى الخارج ؟ "

أجاب ٨٥ % من المبعوثين وبمناسبة هذه الشرط .

توضيح : شروط سفر المرافقين (الزوج والزوجة والأولاد) . هى :-

١- أن يكون للمبعوث مدة بعثه فى الخارج تزيد عن تسعة شهور .

٢- تقديم صورة قسيمة الزواج .

٣- الحصول على تأشيرة الدخول للدولة التى يدرس فيها المبعوث (عن طريق البعثات) .

٤- ألا تكون الزوجة حاملا عند سفرها بشهادة طبيب متخصص .

٥- أن يطلب المبعوث من الخارج حضور أسرته .

رأى المبعوثين فى أهداف الإشراف المشترك .

أما السؤال السابع الذى وجه لعضو البعثة فهو كالتالى :

" فيما يلى أهداف الإشراف المشترك ، المرجو أن تحدد داخل الأقواس مستوى تحقيق كل هدف من وجهة نظرك . "

ملاحظة :- أعتبر الباحث أن مستوى تحقيق كل هدف سيشمل المستوى الكبير فقط واعتبار المستوى المتوسط محايدا .

وقد أجاب على هذا التساؤل جميع الأعضاء وكانت إجاباتهم على النحو التالى :

(جدول ١٢ - ٧)

" مستوى تحقيق أهداف الإشراف المشترك من وجهة نظر المبعوثين "

أهداف الإشراف المشترك		مستوى تحقيق الهدف			المجموع والنسبة	تحقق الهدف بمستوى
		كبير	متوسط	ضعيف		
١- اختصار مدة الدراسة بالخارج لمدة عامين .	العدد	٥	١١	٤	٢٠	كبير
	النسبة %	٢٥ %	٥٥ %	٢٠ %	١٠٠ %	
٢- دراسة المبعوث موضوعا يتصل بالواقع المصرى .	العدد	٧	١٠	٣	٢٠	كبير
	النسبة %	٣٥ %	٥٠ %	١٥ %	١٠٠ %	
٣- الوفر فى الأنفاق مقارنة بالبعثات الخارجية .	العدد	١١	٤	٣	٢٠	كبير
	النسبة %	٥٥ %	٢٠ %	١٥ %	١٠٠ %	
٤- التغلب على مشكلة عدم معادلة بعض الدرجات العلمية .	العدد	١٧	٣	-	٢٠	كبير
	النسبة %	٨٥ %	١٥ %	-	١٠٠ %	
٥- دعم مدرسة الدراسات العليا الوطنية .	العدد	١٥	٣	٢	٢٠	كبير
	النسبة %	٧٥ %	١٥ %	١٠ %	١٠٠ %	
٦- تدعيم الصلات بين الأساتذة المصريين وزملائهم الأجانب .	العدد	١٤	٣	٣	٢٠	كبير
	النسبة %	٧٠ %	١٥ %	١٥ %	١٠٠ %	

وفيما يتعلق بالهدف الأول :

أجاب ٢٥ % من المبعوثين أن هذا النظام قد حقق هذا الهدف بدون مشكلات فى حين أجاب ٢٠ % من المبعوثين أن النظام لم يحقق هذا الهدف وأن مدة العامين غير كافية ويرى بعض المهتمين بالإشراف المشترك فى هذا الخصوص أن بعض التخصصات العلمية تحتاج لأكثر من عامين وان بعض التخصصات الأخرى كالعلوم الإنسانية ودارسى الطب يكفيهم العامين .

أما فيما يتعلق بالهدف الثانى :

أجاب ٣٥ % من المبعوثين أن موضوعات المبعوثين طبقا لنظام الإشراف المشترك ترتبط بالواقع المصرى لأن الموضوع مسجل بالوطن قبل سفر المبعوث . فى حين ١٥ % من المبعوثين يرون أنه لم يحقق هذا النظام هذا الهدف .

ويرى الباحث أن هناك موضوعات علمية فى تخصصات مختلفة لا ترتبط مباشرة بالواقع المصرى ولكنها تفيده مثل تخصصات الهندسة والرياضيات والكيمياء ..... الخ . والتى جاءت نتائجها بنسبة ١٥ % .

ويرى المهتمين بالإشراف المشترك فى هذا الخصوص أن هذا النظام يعطى فرصة حقيقية لتحديد الموضوعات البحثية التى تهم المعاهد والجامعات المصرية ، بالإضافة إلى أن هذا يضمن للطالب الأستمراريه فى البحث فى هذا المجال بعد عودته وحصوله على الدرجة العلمية وذلك بالأجهزة والإمكانيات المتاحة فى معهده .

أما فيما يتعلق بالهدف الثالث :

أجاب ٥٥ % بأن هذا الهدف تحقق بمستوى كبير فى مجال الدراسات العليا إذ ما قورن بمصاريف البعثات الخارجية بالعملة الصعبة ذات التكلفة الأعلى والمدة الأطول التى تصل لأكثر من ضعف مدة الإشراف المشترك . أما ١٥ % من المبعوثين يرون أن لا مجال لمناقشة توفير الإنفاق على حساب العملية التعليمية والتى ينتج عنها التقدم العلمى للوطن ولكن يجب ترشيد البعثات بحيث لا تمنح إلا للمجالات الهامة التى يحتاجها الوطن فى كافة مجالات التنمية .

أما فيما يتعلق بالهدف الرابع :

أجاب ٨٥ % من المبعوثين أن هذا النظام استطاع القضاء على هذه المشكلة لأن الدرجة تمنح من الجامعة المصرية بالوطن . وذلك على خلاف أعضاء البعثات الخارجية التى كانت تواجههم بالوطن مشكلة عدم معادلة الدرجة العلمية لأنها ليست من جامعة معترف بها دوليا مما يضيع أموال الدولة هباء منثورا .

أما فيما يتعلق بالهدف الخامس :

أجاب ٧٥ % أن هذا النظام حقق الهدف بمستوى كبير وأنه من أهم ما يفيد مصر من أجل تكوين جيل من الباحثين وتجديد الصلات مع الأساتذة الأجانب وأنه نظام ناجح بكل المقاييس خاصة للطلاب الذين يحصلون على المراجع والاطلاع وإجراء البحوث العملية بالخارج والاستفادة من الإمكانات البحثية بالجامعات الأجنبية وخبرات المشرفين الأجانب . هذا بالإضافة إلى أن نظام القنوات العلمية يقيم مجال واسع للعلاقات بين الجامعات المصرية ونظيراتها الأجنبية . ويمنع تسرب العقول المصرية حيث يعود الدارس إلى مصر لمناقشة الرسالة بينما يرى ١٠ % من المبعوثين أن هذا الهدف لم يتحقق .

أما فيما يتعلق بالهدف السادس :

أجاب ٧٠ % من المبعوثين أن هذا النظام قد حقق الهدف وفتح آفاق جديدة للتعاون بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية وإيجاد نوع من العلاقات الثقافية مع الأساتذة الأجانب وكذا العلاقات البحثية المشتركة . وإبراز الخبرة المصرية فى المجالات العلمية عن طريق إلقاء المحاضرات بالخارج وتبادل الآراء والأفكار فى مجال البحث التخصصى والتعرف على التجهيزات المعملية الدقيقة . والاحتكاك المباشر مع مراكز البحوث للتعرف على الاتجاهات المستقبلية للبحوث والتطور المستمر فى العملية التعليمية .

أما نسبة ١٥ % من المبعوثين يرون أن سبل تدعيم الصلات لم تكن على مستوى عالى لما قد يشوب زيارة بعض الأساتذة المصريين والأجانب لغرض النزهة وليس الاستفادة من الخبرات وتبادل الآراء وعدم وجود برنامج محدد للزيارة حتى يمكن الاستفادة منها .

مقترحات المهتمين بالإشراف المشترك .

فى هذا الخصوص أن نظام القنوات العلمية قد حقق فائدة كبرى للجامعة حيث انه يعتبر وسيلة للتبادل العلمى والبحثى ليس فقط للدارس وإنما للأستاذ والقسم وبالتالى للجامعتين المصرية والأجنبية بما يوفر نقل التكنولوجيا واكتساب الخبرات بين الجانبين وفتح مجال للتعرف على النشاط البحثى فى الخارج فضلا عن اكتساب الدارس فرصة للاحتكاك بالمجتمعات المتقدمة والاستفادة من إمكانات البحث الغير متوافرة بالداخل بالإضافة إلى أن الإشراف المشترك يحقق وفرا فى النفقات مقارنة بالإبتعاث الكامل ويوصون بإعادة النظر فى إنقاص الإشراف المشترك أو إلغاءه من خطة البعثات . والتوسع فيه باعتباره صيغة جديدة لإيفاد المبعوثين إلى الخارج .

" مشكلات الأستاذ المشرف المصرى "

أجاب جميع أفراد العينة عن هذه الإستبانة بعد عودتهم من متابعة المبعوث بالخارج وفيما يلى عرض لإجابات الأساتذة المشرفين .

الصعوبات التى صادفت المشرف المصرى قبل سفره .

والسؤال الأول الذى وجه للمشرف المصرى بعد عودته من الخارج فهو :

" ما الصعوبات التى صادفتك عند إتخاذ إجراءات سفرك للخارج لمتابعة الدارس ؟ "

أجاب على هذا التساؤل ١٧ أستاذاً (٨٥ %) من المشرفين . وفيما يلى بيان هذه الصعوبات .

(جدول ١٣-٧)

" الصعوبات التى صادفت المشرف المصرى قبل السفر "

الصعوبات	العـــــدد	النسبـــة
كثرة الأماكن التى يتردد عليها المشرف	١٥	٧٥ %
حرمان الأساتذة من السفر خلال الصيف	١١	٥٥ %

١- كثرة الأماكن التى يتردد عليها الأستاذ ما بين وزارة التعليم العالى ومجمع التحرير والسفارة الخاصة بالبلد المسافر إليها ووقوفه فى طابور السفارة الذى يبدأ منذ السادسة صباحاً وما بين الشركة السياحية لتذاكر السفر وما بين ثلاثة بنوك لصرف البدلات وذلك بسبب مهمة رسمية عن طريق الدولة . وقد ذكر هذه الصعوبة ١٥ أستاذاً (٧٥ %) .

٢- حرمان الأساتذة المصريين المشرفين من سفرهم خلال شهرى يوليو وأغسطس وأعتبر ذلك عائقاً أمامهم خاصة وأن المشرف غالباً ما يكون غير مرتبط بعمل معين خلال هذين الشهرين وعلى العكس فإنه العام الدراسى فى مصر لا يسمح بسفر الأساتذة المشرفين . وقد ذكر هذه الصعوبة أحد عشر أستاذاً بنسبة (٥٥ %) .

وأقترح الأساتذة للتغلب على هاتين العقبتين :

أ- أن تتولى جهة واحدة ولتكن العلاقات الثقافية بالكلية أو مكتب اتصال بالجامعة إنهاء مثل هذه الإجراءات المتعلقة بالسفر والتى سبق عرضها . أو تبسيط إجراءات السفر لتكون كاملة فى جهة واحدة . وقد جاءت نسبة هذا الاقتراح ٧٥ % .

ب- أقترح بعضهم السفر بعد انقضاء فترة تكفى لقيام الدارس بإنجاز جزء من بحثه يضعه على الطريق السليم . وأن هذه المدة يجب ألا تقل عن ثلث المدة ولا تزيد عن ثلثيها وأن الفترة المقررة لمتابعة إنجاز الدارس عضو بعثة الإشراف المشترك بالخارج كافية وهى (١٠ أيام للدول القريبة و١٥ يوماً للدول البعيدة) ويفضل أن تكون الزيارة إلى

الخارج فى فترات لا يكون فيها المشرف المصرى مرتبطا فيها بامتحانات الفصل الأول أو الفصل الثانى . وقد جاءت نسبة هذا الاقتراح ٨٠ % .

ج - وأقترح آخرون أن يكون سفر الأستاذ المصرى لمتابعة الدارس فى نهاية تواجد الباحث بالخارج أو قبل ذلك بوقت مناسب حتى يمكن الاستفادة من زيارة أستاذه . وأن التوقيت المناسب لسفر الأستاذ المصرى للقيام بمهمته بعد مرور عام على الأقل من بدء الطالب لبرنامجه العملى بالمعمل فى الخارج . ويقرر ذلك المشرفان معا حتى لا تكون هناك قيود على سفر الأستاذ المصري لمتابعة الدارس . وليست الجهات الإدارية هى التى تحدد موعد السفر . وقد جاءت نسبة هذا الاقتراح ٦٠ % .

(جدول ١٤ - ٧)

" مقترحات المشرف المصرى لتلافى الصعوبات قبل السفر "

الاقتراح	العدد	النسبة
١- إنشاء مكتب اتصال بالجامعة .	١٥	٧٥ %
٢- السماح بسفر المشرفين خلال عطلة الفصلين .	١٦	٨٠ %
٣- السماح بسفر المشرفين عند نهاية بعثة العضو .	١٢	٦٠ %

مقترحات المهتمين بالإشراف المشترك .

كما اقترح بعض المهتمين بالإشراف المشترك . أن يسافر الأستاذ المصرى بعد انقضاء مدة لا تقل عن ستة شهور من سفر الدارس إلى الخارج حتى يعطى الطالب فرصة للانخراط فى الأوساط العلمية والجامعية فى البلاد الأجنبية وإنجاز جزء من المهمة العلمية المبعوث من أجلها ويجوز سفر المشرف المصرى فورا إذا ما اعترضت الطالب بعض العوائق التى ستؤثر سلبيا على سير البحوث التى يقوم بها ويكون دور الأستاذ المصرى مهما جدا للتغلب على هذه العوائق .

الصعوبات التى صادفت المشرف المصرى بالخارج .

أم السؤال الثانى الذى وجه للأستاذ المشرف المصرى فهو :

" ما الصعوبات التى صادفتك أثناء وجودك بالخارج لمتابعة الدارس ؟ "

أجاب على هذا التساؤل جميع المشرفين بأنه لا توجد صعوبات بل على العكس وجدوا كل الترحيب والمساعدة التنظيم من الأستاذ المشرف الأجنبى لبرنامج كامل مكتوب يحدد أماكن الزيارة ومواعيدها . ولكن أقترح بعض الأساتذة أن يقوم الملحق الثقافى فى الخارج بتسهيل كثير من الإجراءات التى يقوم بها عادة المشرف الأجنبى عند زيارة زميلة المشارك فى القناة العلمية وهو الأستاذ المصرى (وإن كان الأستاذ المصرى لم يوضح فى الإستبانه نوع هذه الإجراءات) .

الإشراف المشترك كصيغة جديدة للإيفاد .

أما السؤال الثالث الذى وجه للمشرف المصرى فهو :

" هل يستحق نظام الإشراف المشترك التوسع فيه باعتباره صيغة جديدة لإيفاد المبعوثين ؟ وما أوجه التطوير اللازمة ؟ "

دلت النتائج أن نسبة المؤيدين للتوسع فى هذا النظام بلغ ١٠٠ % وجاءت مقترحات الأساتذة بشأن التوسع فى هذا النظام على النحو التالى :

أ- ضرورة إعداد المبعوثين إعداداً متميزاً لإتقان اللغة الأجنبية للدولة المبعوث إليها حتى يمكنه سرعة الاستفادة من المشرف الأجنبى ويكون من السهل عليه التوصل إلى كافة المراجع التى يحتاج إليها . حيث أن العقبات التى يصادفها الدارسون بالخارج والمستفيدون من هذا النظام عديدة ويجئ فى الصدارة منها عامل التأهيل اللغوى . إذ أن فقدان هذا العامل يفرض بداية صعبة يفتقر خلالها الدارس إلى الانسجام والترابط مع البيئة البحثية المحيطة ، وتحد من استفادته ..... بل وتؤدى إلى استطالة مدة الدراسة المحددة سلفاً . وضرورة وضع خطة جادة للأعداد اللغوى للمبعوثين فى مركز يقام لذلك ينفذ بشكل جاد وفعال مع التفرغ الكامل للغة لمدة تتراوح بين أربعة أشهر للتخصصات العلمية وثمانية أشهر للتخصصات الإنسانية . وجاءت نسبة تكرار هذه الإجابة ٨٥ % من إجمالي الإجابات .

ب- ضرورة إعداد طلاب الدكتوراه لاستخدام الحاسب الآلى الذى أصبح من متطلبات الدراسة وسمة من سمات العصر ويكون ذلك مقرراً يدرسه طلاب الدكتوراه . حتى يمكنهم التعامل مع الحاسب الآلى ببرامجه الخاصة بالتعامل مع المعلومات وكذلك بعض البرامج الإحصائية والتأكد من ذلك قبل سفر الطالب واعتبار ذلك ضرورة حتمية (mandatory) وذلك حتى يتمكن من متابعة سير العمل فى مكان البحث حيث يعتبر الحاسب أداة أساسية Fundamental tool لا يمكن الاستغناء عنه . وجاءت نسبة ذكر هذه الإجابة ٣٠ % .

ج- توقيع اتفاقيات مشتركة بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية على تبادل مناهج التدريس والإطلاع عليها وتبادل الأساتذة المشاركين للعمل داخل الكليات المشتركة . وجاءت نسبة تكرار هذه الإجابة ٧٥ % .

ويرى الباحث أن هذا الاتفاق فى غاية الأهمية حيث يمثل نقلة حضارية كبيرة لمصر وحين يكون هناك اتصال مباشر بين الجامعات والكليات الأجنبية وبين مثيلاتها المصرية فيما يتعلق فى تبادل مناهج التدريس والأساتذة من خلال اتفاقات علمية .

د- أن ترسل البحوث التى يرسلها المبعوث للأستاذ المصرى على نفقة البعثات وبواسطة المكتب الثقافى بالخارج والبعثات فى مصر .

(جدول ١٥ - ٧)

مقترحات المشرفين عن الإشراف المشترك

المقتـــــرح	العـــدد	النسبة
أ- ضرورة إعداد المبعوث لغويا متميزا .	١٧	%٨٥
ب- ضرورة إعداد المبعوثين لاستخدام الكمبيوتر .	٦	%٣٠
ج- توقيع اتفاقيات مشتركة بين الجامعات .	١٥	%٧٥
د- أن ترسل الأبحاث على نفقة البعثات .	١٨	%٩٠
هـ- أن تكون تذكرة سفر المشرفين درجة أولى .	٧	%٣٥
و- زيادة فترة تواجد الدارس إلى عامين ونصف .	١٣	%٦٥

ولقد أكدت الآراء على ضرورة توافر تقارير شهرية من عضو البعثة عن سير بحوثه فـى الخـارج حتى يكون المشرف المصرى على علم بكل ما يفعله الباحث بالخارج ، ويجـب أن يتقـدم الطـالب بتقرير صلاحية للإنجازات البحثية التى قام بها صادر من الأستاذ الأجنبي لأنه تـابع معـه البحـث بالكامل فى الخارج . وهذا التقرير لازم لإجازة الرسالة وحصول الطالب على الدرجـة العلميـة ولا تمنح الدرجة بدونه وجاءت نسبة تكرار هذه الإجابة ٩٠ % .

هـ - أن تكون تذكرة سفر الأستاذ المشرف المصرى وزميلة الأجنبي درجة أولى بدلا من الدرجـة السياحية مادام يتمتع بدرجة أستاذ . وجاءت نسبة تكرار هذه الإجابة ٣٥ % .

و - زيادة فترة تواجد الدارس فى الخارج فى التخصصات النادرة وفى حالة عدم توافر الإمكانـات وتعسر استكمال البحث فى مصر . وكذا فى البلدان التى تتحدث غير الإنجليزية (من سـنتين إلى سنتين ونصف) . وجاءت نسبة تكرار هذه الإجابة ٦٥ % .

حضور المبعوث للوطن فى مهمة علمية .

أما السؤال الرابع الذى وجه الأستاذ المصرى فهو :

" ما رأيك فى ضرورة حضور المبعوث للوطن أثناء دراسته فى الخارج لقضاء مهمة علميـة علـى نفقة البعثات ؟ "

دلت النتائج أن ٩٥ % من المشرفين يرون أنه من غير المناسب حضور المبعـوث للوطـن لقصر مدة الإيفاد وهى عامان وأن ٥ % يرون أنه مناسب إذا كان البحث يتطلـب دراسـة ميدانيـة بالوطن ، ويرى هؤلاء أنه لا ضرورة لنزول المبعوث للوطن فى مهمة علمية لقصـر مـدة الإيفـاد ويجب أن تتضمن خطة البحث قبل سفر المبعوث ضرورة إتمام الجزء الداخلي قبل السفر وأن يـأخذ العينات المطلوبة معه عند سفره . ويرى بعض الأساتذة أن فى حضور المبعوث لمصر أثناء البعثـة تبديد للنفقات والأموال وهدرا للوقت والجهد .

مدة بعثة الإشراف المشترك.

أما السؤال الخامس الذى وجه للأستاذ المشرف المصرى فهو :

" ما رأيك فى أن تحتسب مدة الدراسة الإجمالية لمبعوث الإشراف المشترك من تاريخ التسجيل للدكتوراه وبحد أقصى خمس سنوات ؟ " .

أجاب ٥٠ % من المشرفين أن هذا القيد بخمس سنوات غير مناسب لأنه فى كثير من الأحوال يتم وضع الخطة وتسجيل العضو قبل الحصول على البعثة وعندما يتم ترشيح المبعوث للبعثة يكون قد مر عامان وأحياناً ثلاثة وقد تزيد فى بعض الحالات . وعندما يتم إتخاذ إجراءات البعثة والسفر يكون العام الخامس قد أوشك على الانتهاء . وأن البحث العلمى لا بد وأن يأخذ كفايته من الوقت والجهد وذلك أفضل للباحث ولجامعته ولبلده .

ويرى الباحث أن مدة خمس سنوات مناسبة بشرط أن يتم الترشيح لبعثة الإشراف المشترك فى وقت مبكر (خلال العام الأول فقط من التسجيل للدكتوراه) حتى يتساوى جميع المبعوثين فى الاستفادة الكاملة من البعثة .

موافقة مكتب البعثة المختص.

أما السؤال السادس الذى وجه للمشرف المصرى فهو :

"هل من الضروري موافقة مكتب البعثة المختص على سفر الطالب بعد موافقة الأستاذين المشرفين؟"

أجاب ٥٠ % من المشرفين بأنه لا ضرورة لموافقة مكتب البعثة المختص على سفر الطالب لأن الأستاذين المشرفين هما جهة الاختصاص الدقيق كما أنهما أدرى من غيرهما بحاجة الطالب إلى السفر من عدمه .

ويرى الفريق الأخر أنه من الضروري موافقة المكتب ليتأكد من الحجز بالجامعة الأجنبية باعتباره طرفاً رئيسا ممثلا عن البعثات المصرية التى تمول البعثة .

وفى حدود علم الباحث أن بعض حالات المبعوثين يستعجلون السفر بناء على خطاب من المشرف الأجنبي يتضمن موعد سفر الدارس إلى الخارج لأستكمال الجزء الخارجي ثم يفاجئ أن الأستاذ غير موجود بجامعته لحضور مؤتمر علمي أو لسبب آخر مما يضيع وقت البعثة .

رأى المشرفين المصريين فى أهداف الإشراف المشترك .

أما السؤال السابع الذى وجه للأستاذ المشرف المصرى فهو :

" فيما يلى أهم أهداف الإشراف المشترك ، المرجو أن تحدد داخل الأقواس مستوى تحقيق كل هدف من وجهة نظرك "

ملاحظة :- أعتبر الباحث أن مستوى تحقيق كل هدف سيشمل المستوى الكبير فقط واعتبار المستوى المتوسط محايداً .

وقد أجاب على هذا التساؤل جميع المشرفين . وكانت على النحو التالى :

(جدول ١٦ - ٧)

" مستوى تحقيق أهداف الإشراف المشترك من وجهة نظر المشرفين المصريين "

أهداف الإشراف المشترك		مستوى تحقيق الهدف			المجموع والنسبة	تحقق الهدف بمستوى
		كبير	متوسط	ضعيف		
١- اختصار مدة الدراسة بالخارج مدة عامين .	العدد	١١	٦	٣	٢٠	كبير
	النسبة %	٥٥ %	٣٠ %	١٥ %	١٠٠ %	
٢- دراسة المبعوث موضوعا يتصل بالواقع المصرى .	العدد	١١	٧	٢	٢٠	كبير
	النسبة %	٥٥ %	٣٥ %	١٥ %	١٠٠ %	
٣- الوفر فى الأنفاق مقارنة بالبعثات الخارجية .	العدد	١٥	٥	-	٢٠	كبير
	النسبة %	٧٥ %	٢٥ %	-	١٠٠ %	
٤- التغلب على مشكلة عدم معادلة بعض الدرجات العلمية .	العدد	١٧	٣	-	٢٠	كبير
	النسبة %	٨٥ %	١٥ %	-	١٠٠ %	
٥- دعم مدرسة الدراسات العليا الوطنية .	العدد	١٦	٢	٢	٢٠	كبير
	النسبة %	٨٠ %	١٠ %	١٠ %	١٠٠ %	
٦- تدعيم الصلات بين الأساتذة المصريين وزملائهم الأجانب .	العدد	١٨	٢	-	٢٠	كبير
	النسبة %	٩٠ %	١٠ %	-	١٠٠ %	

أما فيما تعلق بالهدف الأول :

أجاب ٥٥ % بأن الهدف تحقق بينما يرى ١٥ % من المشرفين أن الإشراف المشترك لم يحقق هذا الهدف.

وفيما يتعلق بالهدف الثانى :

أجاب ٥٥ % قد تحقق هذا الهدف لأن البحث مسجل بالوطن ومرتبط بالواقع المصرى حيث كثيرا ما يتم تغيير موضوعات البحث لطلاب البعثات الخارجية لتحل مشكلات المجتمعات الأجنبية .

لذلك يجب أن يكون البروتوكول واضحا فى الإشراف المشترك عند الاتفاق مع المشرف الأجنبي الذى يمثل فكرا تقدميا وتكنولوجيا ووثائقيا لحل المشاكل الإقليمية للوطن . بينما يرى ١٠ % من المشرفين أن هذا الهدف لم يتحقق .

وفيما يتعلق بالهدف الثالث :

أجاب ٧٥ % من المشرفين أن الأشراف المشترك قد حقق خفض النفقات إذ ما قورن بالبعثات الخارجية . لأن البعثة أقصر ورغم ذلك أن الإشراف المشترك يوصل إلى تكوين علمى جيد للباحث

وهو طريق مواز للبعثات الخارجية دون الاخلال بمضمون ومستوى التكوين العلمى لعضو هيئة التدريس أو الباحث بمركز البحوث .

وفيما يتعلق بالهدف الرابع :

أجاب ٨٥ % من المشرفين إن الإشراف المشترك تخلص من هذه المشكلة لأن المبعوث سبق وأن سجل موضوع البحث والدراسة فى جامعته المصرية والتى سيناقش فيها الرسالة . مما يجعله يستفيد من الإمكانات البحثية بالجامعات الأجنبية وتفادى مشكلة معادلة الدرجة العلمية .

وفيما يتعلق بالهدف الخامس :

أجاب ٨٠ % أن نظام الإشراف المشترك أفاد مدرسة الدراسات العليا الوطنية (الأستاذ المشرف + الدارس + الجامعة) . وذلك لما يوفره من اتصال علمى بين هيئات التدريس الوطنية والأجنبية ويجب التوسع فيه لما له من فائدة كبيرة للطلاب باطلاعهم على المراجع العلمية . ودراسة اللغة الأجنبية لذا يعد هذا النظام ركيزة أساسية فى عملية التأهيل لأعضاء هيئات التدريس وتنشيط البحث العلمى بالجامعات المصرية . حيث يعطى فرصة كبيرة للدارس المصرى للاحتكاك العالمى فى مجال تخصصه مما يعطية خبرة أكبر خصوصا أنه يتعامل مع جامعات فى دول متقدمة ذات خبرة عريقة وبها أحدث وسائل وإمكانيات العلم الحديث .

كما يعطى هذا النظام فرصة للأستاذ المشرف المصرى للسفر للخارج لمتابعة الدارس مما يعطية دفعة كبيرة فى عملة بالخارج ويستفيد بالتعرف على خبرات ونظم العمل بالجامعة الأجنبية التى يدرس فيها الطالب وهذا بدوره يؤدى لزيادة الاحتكاك ويدعم فرص العلم والخبرة . كما يوفر هذا النظام فرصة لتدعيم الصداقة العلمية بين الخبرات المصرية والأجنبية لوجود خطوط اتصالات علمية عميقة فى الخارج وتكون مراجع لأماكن البحث المصرية عند الحاجة للمشورة العلمية والعملية والتطبيقية فى مجالات البحث المختلفة . علاوة أن هذا النظام يمنع تسرب العقول المصرية إلى الخارج لمناقشتهم الرسالة بالوطن .

أما فيما يتعلق بالهدف السادس :

أجاب ٩٠ % من المشرفين المصريين ان هذا النظام قد أتاح الفرصة للعديد منهم فى إقامة علاقات شخصية وعلمية مع الكثير من زملائهم المشرفين الأجانب وابدوا رغبتهم بالتوسع فى نظام الإشراف المشترك وتوقيع اتفاقات علمية بين الجامعات المصرية ونظيراتها الأجنبية .

مستوى الدارس اللغوى .

أما السؤال الثامن الذى وجه للمشرف المصرى فهو :

" هل ترى أن مستوى الدارس اللغوى عند السفر كان مناسبا لإنجاز بحثه ؟ "

أجاب ٥٠ % من المشرفين إن مستوى الدارس كان مناسبا أجاب ٥٠ % إن مستوى الدارس كان غير مناسب حيث أنه فى حالات كثيرة كان يوصى فيها كل من المشرف المصرى

والأجنبى بسفر المبعوث لمقر دراسته ثم يكتشف المشرف الأجنبى بعد وصول العضو انه قد جانبه الصواب فى ذلك ، عندما يتضح له قصور العضو فى متابعة دراسته فى المدة المحددة لنظام الإشراف المشترك والتى يتعين عليه تخصيصها بالكامل لموضوع بحثه بدلا من استنزاف جزء لا يستهان به منها لتحسين مستواه اللغوى . وهو أمر يمكن تداركه وتحقيقه فى الوطن إذا تمسكت إدارة البعثات بضرورة تحقيق المستوى اللغوى المطلوب قبل سفر المبعوث وعدم التجاوز عنه حتى لو وافق المشرف الأجنبى .

الصعوبات التى تواجه المشرفين من الطلاب .

أما السؤال التاسع الذى وجه للمشرف المصرى فهو :

" ما الصعوبات التى واجهتكم من بعض الطلاب ؟ "

أجاب ٨٠ % من المشرفين أنه لا توجد صعوبات ، بينما أجاب ٢٠ % أنه توجد صعوبات تتمثل فى ضرورة الاطمئنان على مستوى إطلاع الباحث فى مجال بحثه والإلمام التام بالأساسيات اللازمة والمتقدمة حتى يمكن الاستفادة القصوى وتحقيق بحث جيد .

المشكلات التى لم تتناولها الاستبانه .

أما السؤال العاشر الذى وجه للمشرف المصرى فهو :

" ما المشكلة أو المشكلات التى لم تتناولها الاستبانه وترى إنها تؤثر على نظام الإشراف المشترك ؟ " أجاب ٤٥ % من المشرفين عن هذا السؤال .

وفيما يلى العناصر الرئيسية التى دارت حولها الإجابات :

١- عدم وجود دليل بأسماء الأساتذة الأجانب فى كافة التخصصات الدقيقة فى البلدان المختلفة . وجاءت نسبة تكرار هذه الإجابة ٤٠ % .

واقترح لحلها أن تقوم المكاتب الثقافية بالخارج بإعداد دليل لكل بلد بأسماء الجامعات والكليات والتخصصات النادرة فيها حتى يمكن للدارس من فتح القناة العلمية بسهولة .

٢- عدم وجود تأمين صحى على الأساتذة المصريين المشرفين إثناء سفرهم لمتابعة الدارس .

واقترح لحلها إيجاد نوع من التامين الصحى Medical insurance على الأستاذ المصرى أثناء هذه المهمة . وجاءت نسبة تكرار هذه الإجابة ٣٥ % .

المشكلة	العدد	النسبة
- عدم وجود دليل للمشرفين الأجانب .	٨	٤٠ %
- عدم وجود تأمين صحي .	٧	٣٥ %

" مشكلات الأستاذ المشرف الأجنبي "

أجاب جميع أفراد العينه وعددهم ٢٠ مشرفا عن هذه الاستبانه عند عودتهم لبلادهم وفيما يلى عرض لإجاباتهم .

الصعوبات التى صادفت المشرف عند حضوره لمصر .

" والسؤال الأول الذى وجه للمشرف الأجنبي فهو :

" ما الصعوبات التى صادفتك عند اتخاذ إجراءات سفرك لمصر لمتابعة الدارس ؟ " .

أجاب ١٠٠ % من المشرفين بأنه لا توجد صعوبات واجهتهم .

الصعوبات التى صادفت المشرف الأجنبي فى مصر .

أما السؤال الثانى الذى وجه للمشرف الأجنبى فهو :

" ما الصعوبات التى صادفتك أثناء وجودك بمصر لمتابعة الدارس ؟ "

أجاب ٧٥ % من المشرفين بأنه لا توجد صعوبات بينما رأى ٢٥ % من المشرفين أنه توجد صعوبات تتمثل فى تعدد الجهات التى يتردد عليها فى مصر ما بين الجامعة الموفدة للمبعوث والإدارة العامة للبعثات والعلاقات الثقافية بالتعليم العالى وذلك لتنفيذ برنامج الزيارة وصرف مستحقاته المالية رغم قصر مدة الزيارة .

الإشراف المشترك صيغة جديدة للإيفاد .

أما السؤال الثالث الذى وجه للمشرف الأجنبي فهو :

" هل يستحق نظام الإشراف المشترك التوسع فيه باعتباره صيغة جديدة لإيفاد المبعوثين ؟ " .

أجاب ١٠٠ % من المشرفين انه يستحق التوسع فيه ويرون لزيادة كفاءة النظام أن :

أ- يسمح للمبعوث بحضور مؤتمرات علمية فى تخصصة على نفقة البعثات .

ب- تزيد مدة البعثة فى التخصصات الفنية من ٢,٥ - ٣ سنوات .

حضور المبعوثين للوطن فى مهمة علمية .

أما السؤال الرابع الذى وجه للمشرف الأجنبي فهو :

" ما رأيك فى ضرورة حضور المبعوث للوطن أثناء دراسته فى الخارج لقضاء مهمة علمية على نفقة البعثات ؟ " .

أجاب ٧٥ % من المشرفين الأجانب أنه ليس لديهم مانع من نزول العضو للوطن فى مهمة علمية .

مدة الدراسة الإجمالية للإشراف المشترك .

أما السؤال الخامس الذى وجه للمشرف الأجنبي فهو :

" ما رأيك فى أن تحتسب مدة الدراسة الإجمالية لمبعوث الإشراف المشترك من تاريخ التسجيل للدكتوراه وبحد أقصى خمس سنوات ؟ "

أجاب ١٠٠ % من المشرفين الموافقة على هذا المبدأ .

موافقة مكتب البعثة المختص .

أما السؤال السادس الذى وجه للمشرف الأجنبي فهو :

" هل من الضروري موافقة مكتب البعثة المختص على سفر الطالب بعد موافقة الأستاذين المشرفين ؟ "

أجاب ١٠٠ % من المشرفين الموافقة على هذا المبدأ .

رأى المشرفين الأجانب فى أهداف الإشراف المشترك .

أما السؤال السابع الذى وجه للمشرف الأجنبي فهو :

فيما يلى أهم أهداف الإشراف المشترك ، والمرجو أن تحدد داخل الأقواس مستوى تحقيق كل هدف من وجهة نظرك [١] .

ملاحظة :- اعتبر الباحث أن مستوى تحقيق كل هدف سيشمل المستوى الكبير فقط واعتبار المستوى المتوسط محايداً .

وقد جاءت جميع الإجابات ضعيفة بالاستبانات وكانت على النحو التالي :

---

(١) انظر الملحق رقم (٢) استبانه المشرف الأجنبي – السؤال السابع .

(جدول ١٧ - ٧)

" مستوى تحقيق أهداف الإشراف المشترك من وجهة نظر المشرفين الأجانب "

أهداف الإشراف المشترك		مستوى تحقيق الهدف			المجموع والنسبة	تحقق الهدف بمستوى
		كبير	متوسط	ضعيف		
١- اختصار مدة الدراسة بالخارج لمدة عامين .	العدد	٣	-	-	٣	كبير
	النسبة %	١٥ %	-	-	١٥ %	
٢- دراسة المبعوث موضوعاً يتصل بالواقع المصري .	العدد	٦	١	-	٧	كبير
	النسبة %	٣٠ %	٥ %	-	٣٥ %	
٣- الوفر في الأنفاق مقارنة بالبعثات الخارجية .	العدد	٢	-	-	٢	كبير
	النسبة %	١٠ %	-	-	١٠ %	
٤- التغلب على مشكلة عدم معادلة بعض الدرجات العلمية .	العدد	٧	٤	-	١١	كبير
	النسبة %	٣٥ %	٢٠ %	-	٥٥ %	
٥- دعم مدرسة الدراسات العليا الوطنية .	العدد	-	-	-	-	-
	النسبة %	-	-	-	-	
٦- تدعيم الصلات بين الأساتذة المصريين وزملائهم الأجانب .	العدد	١٣	-	-	١٣	كبير
	النسبة %	٦٥ %	-	-	٦٥ %	

ويفسر الباحث سبب ضعف استجابة المشرفين الأجانب للإجابة على هذا السؤال بان أهداف نظام الإشراف المشترك هى أهداف وطنية لمصر ولم تهمهم كباحثين .

مستوى الدارس اللغوى .

أما السؤال الثامن الذى وجه للمشرف الأجنبي فهو :

" هل ترى أن مستوى الدارس اللغوى عند السفر كان مناسبا لإنجاز بحثه ؟ "

أجاب ٧٥ % من المشرفين أن مستوى الدارس كان مناسبا وذلك مقابل ٢٥ % يرون أن الدارس كان يحتاج لتحسين مستواه اللغوى ويجب :

أ- إعداد الدارس نظريا ولغويا قبل السفر للخارج حتى يتمكن من البدء فى الجزء العملي بطريقة فورية وفعالة .

ب- لا بد من تبادل الآراء بين المشرف المصرى والمشرف الأجنبي حول خطة الدراسة بالتفصيل لتكون الأمور أكثر وضوحاً .

الصعوبات التى تواجه المشرف الأجنبى من الدارسين .

أما السؤال التاسع الذى وجه للمشرف الأجنبي فهو :

" ما الصعوبات التى واجهتك من بعض الطلاب ؟ "

أجاب ٩٥ % من المشرفين الأجانب أنه لا توجد صعوبات وذلك مقابل ٥ % من المشـــرفين يرون بعض الصعوبات التى تتمثل فى :-

(جدول ١٨ - ٧)

" الصعوبات التى تواجه المشرفين الأجانب من الدارسين المصريين "

الصعـوبـــات	العـــدد	النسبة
أ- وصول الدارس لمقر بعثته فى موعد لم يكن المشرف الأجنبى على اســتعداد لاســتقباله وتهيئــة الإمكانيــات المناسبة لبدء البعثة . مما يتسبب فى إضاعة جزء ليــس باليسر من مدة البعثة .	١	٥ %
ب- اعتماد خطة بحث الطــالب كليــة علــى المشــرف الأجنبى وحده كما حدث بالنسبة لحالات ســابقة ويتعيــن على الدارس إنجاز الأجزاء الرئيسية للبحث فى الوطـــن وخاصة فيما يتعلق بجمع البيانات والمعلومات ودراســة الجوانب الأساسية للبحث .	١	٥ %

المشكلات التى لم تتناولها الاستبانه .

أما السؤال العاشر الذى وجه للمشرف الأجنبي فهو :

" مــا المشكلة أو المشكــلات التي لــم تتناولهــا الاستبانــه وتــــرى أنــها تؤثــر علــى نظــام الإشــراف المشتــرك ؟ "

أجاب سبعة أفراد (٣٥ %) من المشرفين بأنه توجد مشكلات وهذه هى المشكلات :-

(جدول ١٩ - ٧)

" المشكلات التى تؤثر على نظام الإشراف المشترك ولم تتناولها الإستبانه "

المشكـــــلات	العـــــدد	النسبة
أ- تحديد موعـــد أو موســـم لزيـــارة الأســـاتذة المصريين لزملائهم الأجانب .	٣	١٥ %
ب- ضعف مرتب المبعوث فى بعض مدن العـــالم لاختلاف الظروف الاقتصادية داخل الدولة الواحدة	٢	١٠ %
ج- إلزام أو تفضيل موعـــــد زيـــارة الأســـاتذة الأجانب لحضور مناقشة رسالة الطالب فقط وعدم حضورهم لمناقشة خطة البحث قبل بـــدء البعثـــة بالخارج	٢	١٠ %
د- عدم الموافقة على حضور بعـــض الأســـاتذة الأجانب مناقشة رسالة عضو البعثة فـــى مصـــر لسبب أن مدة البعثة انتهت منذ عدة شهور رغـــم أن الدارس لم يحصل على الدرجة العلمية .	١	٥ %

(جدول ٢٠ - ٧)

مقارنة مستوى تحقيق أهداف الإشراف المشترك من وجهة نظر

" المشرفين المصريين والأجانب المبعوثين "

أهداف الإشراف المشترك	من وجهة نظر	مستوى تحقيق الهدف					
		العدد	كبير	العدد	متوسط	العدد	ضعيف
١- اختصار مدة الدراسة بالخارج لمدة عامين .	المشرف المصري	١١	٥٥ %	٦	٣٠ %	٣	١٥ %
	المشرف الأجنبي	٣	١٥ %	-	-	-	-
	عضو البعثة	٥	٢٥ %	١١	٥٥ %	٤	٢٠ %
٢- دراسة المبعوث موضوعا يتصل بالواقع المصري .	المشرف المصري	١١	٥٥ %	٧	٣٥ %	٣	١٥ %
	المشرف الأجنبي	٦	٣٠ %	١	٥ %	-	-
	عضو البعثة	٥	٣٥ %	١٠	٥٠ %	٣	١٥ %
٣- الوفر فى الأنفاق مقارنة بالبعثات الخارجية .	المشرف المصري	١٥	٧٥ %	٥	٢٥ %	-	-
	المشرف الأجنبي	٢	١٠ %	-	-	-	-
	عضو البعثة	١١	٥٥ %	٤	٢٠ %	٣	١٥ %
٤- التغلب على مشكلة عدم معادلة بعض الدرجات العلمية .	المشرف المصري	١٧	٨٥ %	٣	١٥ %		-
	المشرف الأجنبي	٧	٣٥ %	٤	٢٠ %		-
	عضو البعثة	١٧	٨٥ %	٣	١٥ %		-
٥- دعم مدرسة الدراسات العليا الوطنية .	المشرف المصري	١٦	٨٠ %	٢	١٠ %	٢	١٠ %
	المشرف الأجنبي	-	-	-	-	-	-
	عضو البعثة	١٥	٧٥ %	٣	١٥ %	٢	١٠ %
٦- تدعيم الصلات بين الأساتذة المصريين وزملائهم الأجانب .	المشرف المصري	١٨	٩٠ %	٢	١٠ %	-	-
	المشرف الأجنبي	١٣	٦٥ %	-	-	-	-
	عضو البعثة	١٤	٧٠ %	٣	١٥ %	٣	١٥ %

ويلاحظ من الجدول السابق أن :

فيما يتعلق بالهدف الأول :

اختلفت آراء المشرف المصرى وعضو البعثة فى مستوى تحقيق نظام الإشراف المشترك لاختصار مدة الدراسة بالخارج لمدة عامين . وجاءت نسبة المؤيدين من المشرفين المصريين ٥٥ % مقابل

٢٥ % من المبعوثين يرون أن مدة البعثة عامين لا تكفى وكثير منهم يعود قبل إنهاء الجزء المطلوب إنجازه بالخارج ، وهذا يعكس من وجهة نظر الباحث أن الأساتذة المشرفين أكثر دراية بنظام الإشراف المشترك والأهداف المنوطة به وأنه يجب على عضو البعثة المرشح للإشراف المشترك أن يكون على دراية بنظام الإشراف المشترك وأهدافه ووضع خطة بحث تتناسب مع مدة الإيفاد بالخارج حتى يمكنه الاستفادة من البعثة على أكمل وجه وتحقيق الغاية منه .

أما فيما يتعلق بالهدف الثانى :

تباينت وجهة نظر المشرف المصري وعضو البعثة فى مستوى تحقيق نظام الإشراف المشترك بأن يدرس المبعوث موضوعاً يتصل بالواقع المصرى . وجاءت نسبة المؤيدين من المشرفين المصريين ٥٥ % مقابل ٣٥ % من المبعوثين حيث أسس المشرفون رأيهم بأن المبعوث قبل السفر مسجل موضوع بحثه بجامعته بالوطن قبل سفره للخارج وبذلك فالموضوع يرتبط بالواقع المصرى حتى وإن كان موضوع البحث يتعلق بالعلوم الطبيعية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء ..... الخ . فهو يؤثر بطريقة غير مباشرة فى التنمية الاجتماعية . هذا بينما أسس المبعوثون رأيهم بأن هناك موضوعات ترتبط بالواقع المصري مباشرة اختلفت وجهات حول بعض التخصصات وارتباطها بالواقع المصري .

أما فيما يتعلق بالهدف الثالث :

تفاوتت وجهات النظر بين المشرف المصري وعضو البعثة حول مستوى تحقيق نظام الإشراف المشترك الوفر فى الأنفاق مقارنة بالبعثات الخارجية . حيث جاءت نسبة المؤيدين من المشرفين المصريين ٧٥ % مقابل ٥٥ % من المبعوثين ويرى الباحث بنظرة موضوعية أن النظام قد حقق هذا الهدف لأن الأبتعاث يكون لمدة عامين تقريباً مقابل خمس سنوات فى البعثات الخارجية فالمبعوثون يرغبون فى زيادة مدة الأبتعاث في الإشراف المشترك لذلك كانت نسبة تأييدهم ٥٥ % .

أما فيما يتعلق بالهدف الرابع :

تطابقت وجهات النظر بين المشرف المصري وعضو البعثة حول مستوى تغلب نظام الإشراف المشترك على مشكلة عدم معادلة بعض الدرجات العلمية . حيث جاءت نسبة تأييد كل منهم ٨٥ % لأن المبعوث مسجل لدرجة الدكتوراه بالوطن وبالتالي لا توجه هذه المشكلة .

أما فيما يتعلق بالهدف الخامس والسادس :

جاءت النتائج متقاربة بين آراء الأستاذ المصري والمبعوث وإن كانت مرتفعة نسبيا لدى الأستاذ المصري ويرجع هذا لأنه أكثر دراية من المبعوث فى هذا الشأن .

(جدول ٢١ - ٧)

مقارنة آراء المشرف (المصرى - الأجنبى) وعضو البعثة

" حول الأسئلة المتطابقة بالإستبانات "

التساؤلات	المشرف المصري		المشرف الأجنبي		عضو البعثة	
	مؤيد	معارض	مؤيد	معارض	مؤيد	معارض
أ- هل يستحق نظام الإشراف المشترك التوسع فيه باعتباره صيغة جديدة للإيفاد ؟	١٠٠ %	-	١٠٠ %	-	٩٠ %	١٠ %
ب- ما رأيك فى ضرورة حضور المبعوث للوطن أثناء دراسته بالخارج لقضاء مهمة علميه على نفقة البعثات ؟	٥ %	٩٥ %	٧٥ %	٢٥ %	١٥ %	٨٥ %
ج- ما رأيك فى أن تحتسب مدة الدراسة إجمالية لمبعوث الإشراف المشترك من تاريخ التسجيل للدكتوراه وبحد أقصى خمس سنوات ؟	٥٠ %	٥٠ %	١٠٠ %	-	٦٥ %	٣٥ %
د- هل من الضرورى موافقة مكتب البعثة المختص على سفر الطالب بعد موافقة الأستاذين المشرفين ؟	٥٠ %	٥٠ %	١٠٠ %	-	٨٥%	١٥%

ويلاحظ من الجدول السابق :

أ- أتفاق كافة الآراء حول استحقاق نظام الإشراف المشترك التوسع فيه باعتباره صيغة جديدة للإيفاد .

ب- اتفاق كافة الآراء تقريباً حول عدم ضرورة حضور المبعوث للوطن أثناء دراسته بالخارج لقضاء مهمة علمية على نفقة البعثات .

ج- اتفاق رأى المشرف المصرى والمبعوث حول احتساب مدة بعثة الإشراف المشترك خمس سنوات بحد أقصى . ولكن بشرط أن يكون الترشيح للبعثة فى بداية التسجيل للدكتوراه .

د- اختلفت أراء المشرف المصرى وعضو البعثة حول ضرورة موافقة مكتب البعثة المختص على سفر الطالب بعد موافقة الأستاذين المشرفين حيث جاءت نسبة المؤيدين من المشرفين ٥٠ % لأن معظمهم يتفق مباشرة مع زميله المشرف الأجنبى بينما جاءت نسبة المؤيدين من المبعوثين ٨٥ % ويرون أنه من الضرورى موافقة مكتب البعثة حتى يتم إتخاذ اللازم نحو استقبالهم وصرف مرتباتهم .

" إستبانة الإداريين "

أجاب ٦٥ % من الإداريين العاملين بأقسام الإشراف المشترك بالإدارة العامة للبعثات والإدارة العامة للعلاقات الثقافية على الأستبانات الموزعة عليهم بينما سلم ٣٥ % منهم الاستمارات بدون إجابات . مما أدى لاستبعاد هذه الاستمارة عند تفريغ النتائج ويرجع الباحث ذلك لعدم الاهتمام بأهمية الأستبانه ودورها فى البحوث العلمية . وربما لا يوجد عقبات من وجهة نظرهم .

المشكلات الإدارية التى تواجه المبعوث .

السؤال الأول الذى وجه للإداريين فهو :

" ما المشكلات الإدارية التى تواجه مبعوث الإشراف قبل سفرة لاستكمال الجزء الخارجى للدكتوراه ؟"

أجاب على هذا التساؤل ٥٥ % وذكروا أنه توجد بعض المشكلات وفيما يلى العناصر الرئيسية التى دارت حولها الإجابة :

أ- كثرة شكوى بعض المبعوثين حول تعدد المستندات التى يقدمها عند الترشيح للبعثة وعند السفر والتردد كثيرا على البعثات لإنهاء إجراءات البعثة والسفر .

ب- صعوبة استكمال المبعوث أوراق سفره بسبب شهادة اللغة التى تستغرق منه الوقت والجهد مما يضيع مدة طويلة من البعثة أو ضياع البعثة كاملة .

ج- صعوبة حصول المبعوث على شهادة اللغة فى فترة الصيف من مراكز اللغة الأجنبية لأنها بإجازة خلال هذه الفترة مما يؤخر سفره عن الموعد المحدد .

(الجدول رقم ٢٢ - ٧)

" المشكلات الإدارية التى تواجه المبعوثين "

المشكلة	العدد	النسبة
تعدد المستندات التى يقدمها المبعوث عند الترشيح والسفر	٧	٣٥ %
صعوبة الحصول على شهادة اللغة	٥	٢٥ %
إغلاق مراكز اللغة بالصيف	٤	٢٠ %

المشكلات الإدارية التى تواجه عضو البعثة بالخارج .

والسؤال الثانى الذى وجه للإداريين فهو :

" ما المشكلات الإدارية التى تواجه مبعوث الإشراف المشترك وهو يدرس بالخارج ؟ "

أجاب ١٥ من الإداريين ، وفيما يلى العناصر الرئيسية التى دارت حولها الإجابة :

أ- فى بعض الأحيان يستغرق مد البعثة بالخارج فترة طويلة (عن العام الثانى) .

ب- بعض المبعوثين يتعرضون لحوادث أو كوارث تحتاج الى الحل السريع ولكنه ينتظر الحل من البعثات فى مصر التى يعرض عليها الموضوع .

(الجدول رقم ٢٣ - ٧)

" المشكلات التى تواجه المبعوث بالخارج "

المشكلـــــــة	العـــــدد	النسبة
- مد البعثة يستغرق فترة طويلة .	٢	١٠ %
- تعرض المبعوثين لحوادث وكوارث .	١	٥ %

المشكلات الإدارية التى تواجه عضو البعثة بالداخل .

والسؤال الثالث الذى وجه للإداريين فهو :

" ما المشكلات الإدارية التى تواجه مبعوث الإشراف المشترك بعد عودته من الخارج ؟ " .

أجاب على هذا التساؤل ١٠ % من المجيبين .

وفيما يلى العنصر الرئيسى التى دارت حوله الإجابة :

أ- عدم استطاعة دعوة المشرف الأجنبي لحضور المناقشة على نفقـــة وزارة التعليـم العـالى لأن المبعوث انتهت بعثته منذ شهور .

المشكلات التى يغالى فيها المبعوث .

أما السؤال الرابع الذى وجه للإداريين فهو :

ما المشكلات التى صادفت مبعوث الإشراف المشترك خلال مدة البعثة وترى أنه يغالى فيها ؟

أجاب جميع الإداريين بأنه لا توجد مشكلات .

المشكلات الحقيقية التى تواجه المبعوث .

أما السؤال الخامس الذى وجه للإداريين فهو :

" ما المشكلات التى صادفت مبعوث الإشراف المشترك خلال مدة البعثة وترى أنها مشكلات حقيقيـــة تعطل جهوده ؟ "

أجاب الإداريون بأنه لا توجد مشكلة من هذا النوع .

مقترحات تطوير نظام الإشراف المشترك .

أما السؤال السادس الذى وجه للإداريين فهو :

" ما الحلول المقترحة من وجهة نظرك لتطوير نظام الإشراف المشترك ؟ "

وقد أجاب على هذا التساؤل ٦٠ % من المجيبين .

وفيما يلي العناصر الرئيسية التى دارت حولها الإجابة :

أ- إتاحة الفرصة أمام القطاعات الإنتاجية التى تشكل الدعامة الأساسية للإنتاج القومى والـوزارات التى تديرها الدولة فى الحصول على بعثات إشراف مشترك لتطوير قطاعاتها .

ب- وضع دليل للمبعوثين ذو فعالية يتعرض لتفاصيل البعثة والمشكلات التى يمكن أن يواجهها .

ج- الالتزام بعمل دورات نوعية للمبعوثين فى فترات منتظمة .

د- عمل دورات تدريبية للعاملين فى العلاقات الثقافية بالجامعات ومراكز البحوث وذلك فى إدارة البعثات لتسهيل وتبسيط الأمور للمبعوثين .

(الجدول رقم ٢٤ - ٧)

" جدول يبين مقترحات لتطوير الإشراف المشترك "

المقترح	العدد	النسبة
١- إتاحة الفرصة للوزارات والقطاعات الإنتاجية .	١٠	٥٠ %
٢- عمل دليل مبعوثين جيد وفعال .	٨	٤٠ %
٣- الالتزام بعمل دورات نوعية للمبعوثين .	٧	٣٥ %
٤- عمل دورات تدريبية للعاملين بالإشراف المشترك .	٥	٢٥ %

<u>الإشراف المشترك من وجهة نظر المهتمين به .</u>

ويرى الباحث أنه من الضرورى عرض تقارير فى غاية الأهمية خاصة بالإشراف المشترك بشكل مباشر حيث أنها تناقش نقاطا جوهرية ولا بد من أخذها فى الاعتبار وهى :-

فيما يتعلق بسفر الأساتذة المشرفين الأجانب وحضورهم إلى مصر لمتابعة الدارس أو الاشتراك فى المناقشة أو كتابة تقرير صلاحية الرسالة ..... الخ .

فإنه يواجههم بعض الصعوبات . حيث تجمعت فى الآونة الأخيرة موضوعات دعوة مشرفين أجانب أطراف فى قنوات علمية للمشاركة فى مناقشة رسائل بالداخل ، ويصادف أن تجئ هذه الدعوات فى تواريخ لاحقة على إنتهاء مدة البعثة الداخلية للدارسين ..... وتستفسر بعض الجهات الموفدة من (إدارة العلاقات الثقافية) عما إذا كان هذا الوضع يمكن استقدام هؤلاء الأساتذة إلى مصر للمشاركة فى مناقشة الرسائل ..... فضلا عن دعوات أخرى لأساتذة أجانب يشرفون على دارسين مصريين يفيدون من منح مقدمة من حكومة هؤلاء الأساتذة ، ويفيدون أيضا من قدوم أساتذتهم المصريين واستضافتهم على نفقة الدولة المانحة ، علاوة على أن سفر هؤلاء الأساتذة الأجانب إلى مصر للمشاركة فى مناقشة الرسائل تكفل بها الحكومة المانحة ، وأوردت العلاقات الثقافية فى هذا الشأن أن مناقشة هذا الموضوع يرتبط وهذه الحقائق :-

أولاً : لم يتطرف النظام الأساسي للإشراف المشترك الى تحديد فترة يقف عندها السماح للأستاذ الأجنبي الحضور الى مصر للمشاركة فى مناقشة الرسائل ..... وأفسح ضمناً الفترة لحين مناقشة الرسالة .

ثانياً : أن النشرة التعريفية لنظام الإشراف المشترك التى ترسلها المكاتب الثقافية المصرية بالخارج الى الجامعة الأجنبية والأساتذة الأجانب التى على أساس مضمونها يصدرون موافقتهم على قبول الإشراف على دارسينا ..... لم يتطرق الى موانع تحجب حق الأستاذ الأجنبي فى سفره الى مصر .

ثالثاً : قد يصادف أن يتقرر سفر دارسي الإشراف المشترك لتنفيذ الجزء الخارجى من دراسته فى السنتين الأخيرتين من فترة البعثة الداخلية ..... الأمر الذى يحتم على الدارس ضرورة احتياجه إلى فترة أخرى بعد انتهاء هذه البعثة . لكتابة الرسالة واعدادها للمناقشة خاضعاً فى ذلك شروط ومواقيت تحددها اللوائح الجامعية .

رابعاً : أن الأستاذ الأجنبي - من خلال أشرافه على دارسين مصريين - يسهم حقيقة فى تنفيذ الخطة العلمية للدولة المصرية ..... ومن الأوفق أن يلقى تشجيعاً خاصة ونحن على أبواب تنفيذ خطة بعثات جديدة .

خامساً : أن القناة العلمية لا تقف عند مسألة الإشراف على دارس بل تمتد الى علاقة بحثية بين قسمين فى كليتين مصرية وأجنبية نحرص عليها من خلال تنفيذ تعهداتنا .

سادساً : إن الواقع التجريبى يوضح أن عدم الإبقاء بالالتزام بتعهداتنا التى يقننها نظام الإشراف المشترك لصالح الأستاذ الأجنبى يأتي بآثار سلبية على مستقبلية الإيفاد إلى الجامعات الأجنبية ، وعليه فقد وافقت اللجنة التنفيذية للبعثات بجلسة ١٧ / ٥ / ١٩٩٤ على تحمل ميزانية البعثات سفر المشرف الأجنبى لمصر طول مدة الدراسة لعضو الإشراف المشترك عند مناقشة الرسالة بصرف النظر عما إذا كان العضو قد انتهت بعثته من عدمه [١] .

ويرى الباحث أنه لا توجد ضمن نظام الإشراف المشترك (القنوات العلمية) . أى مطبوعات إرشادية تساعد المتعاملين مع النظام فى فهم قواعد البعثة حتى لا تواجههم الصعوبات ، والأمر يحتم حالياً توفير دليل واف لمبعوث الإشراف المشترك والمشرفين حتى يلتزم كل طرف بما فى الدليل .

ولقد أوردت العلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالى عدة ضوابط من شأنها تنظيم سفر الأساتذة المشرفين لتحقيق الاستفادة القصوى لصالح هدف القناة المشتركة (القنوات العلمية) كانت كالتالى:

(١) بالنسبة لدعوة المشرف الأجنبى .

أ- فى حالة ما إذا كانت الدعوة للاتفاق على البحث .

تتم الدعوة فى بداية إنشاء القناة العلمية قبل أن يبدأ الدارس فى تنفيذ أى جزء حتى يتسنى للمشرف الأجنبى الاشتراك بطريقة موضوعية فى تحديد خطوات التنفيذ تفصيلاً مع تحديد الأجزاء

---

(١) مذكرة العلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - لسنة ١٩٩٤ .

التى تتم بمصر والأجزاء التى تتم بالخارج حتى تكون الأمور واضحة بالنسبة للمشرف الأجنبى منذ البداية حتى تتلافى السلبيات .

ب- فى حالة ما إذا كانت الدعوة للاشتراك فى المناقشة عندما يبدأ المشرف المصرى فى إتخاذ الخطوات الأولى لدعوى المشرف الأجنبى عليه أن يقوم بإرسال نسخة من الرسالة للمشرف الأجنبى للإطلاع عليها حتى إذا ما تم اتخاذ الإجراءات الخاصة بالزيارة يكون المشرف الأجنبى قد أطلع على الرسالة ويأتى الى مصر وقد أعد راية فيها ، وإذا ناقش الدارس رسالته لا يجوز بعد ذلك أن تطلب الجامعة دعوة المشرف الأجنبى فى نطاق نفس القناة العلمية .

(٣) أما بالنسبة للمشرف المصرى .

لابد من الالتزام بسفر المشرف المصرى الى الخارج بعد ستة شهور على الأقل من سفر الدارس ولا يجوز سفره قبل ذلك حتى تكون المتابعة مجدية ، ولابد من أخطار الإدارة بموافقة الجامعة على سفر المشرف المصرى قبل التاريخ المحدد للسفر بمدة شهر على الأقل ، أن يكون تقرير المتابعة تفصيليا يذكر فيه ما أنجزه الدارس فعلا وحجم هذا الانجاز بالنسبة لموضوع البحث وحجم الأجزاء المتبقية وملاحظات المشرفين بطريقة محددة وليس مجرد عموميات سطحية [١] .

وفى شأن دور المكاتب الثقافية لتسهيل حضور المشرفين ومتابعة الدارس خلال البعثة يرى بعض المهتمين بنظام الإشراف المشترك ما يلى :-

ضرورة التأكيد على متابعة المستشار الثقافى فى الدولة المعنية بصورة مستمرة وإيجابية . يمثل فيها دور الجانب الإيجابى فى المتابعة وليس فقط انتظار المشاكل لمحاولة حلها وذلك عن طريق إرسال الخطابات بصفة دورية للمشرفين الأجانب والمصريين والمبعوثين ذاتهم لإحاطتهم بروح الاطمئنان مع محاولات لقاءهم إذا لزم الأمر .

ويرون ضرورة التوصية بإخطار المستشار الثقافى بالمنطقة بمواعيد زيارة المشرفين حيث أنهم يمثلون طرفا فى عملية الإشراف يجب أن يكون لهم دور فى تكثيف الأستفادة من الزيارة ، حيث يتيح إخطارهم بهذه المواعيد ربما عقد لقاءات أو تبادل آراء . إضافة الى أن بعض موضوعات المناقشة مع الجانب الأجنبى عند الأتفاق عليها تحتاج الى اكتساب صفة رسمية أو توثيق تنفيذى .

ويرى الباحث :

أنه يجب إخطار الأستاذ المشرف الأجنبى بأية وسيلة اتصال عن طريق مكاتب البعثات المصرية بالخارج بموعد سفر (الدارس) الى الخارج بوقت كافى وهذا من قبيل البروتوكول حتى لا يفاجئ الأستاذ الأجنبى بمقابلته مما يعطى انطباعا سيئا للأستاذ الأجنبى .

(١) خطاب إدارة القنوات العلمية – الإدارة العامة للعلاقات الثقافية – وزارة التعليم العالى سنة ١٩٨٩ .

وضرورة تبادل المعلومات الخاصة بسير البحث بين المشرف الأجنبى والمصرى كل ٢ - ٣ شهور عن طريق خطابات متبادلة تعكس مدى التقدم - وتعدل المسار البحثى إذا لزم وتبين مدى التفاعل والاستجابة للطالب على أن يتولى الجانب المصرى (مكاتب البعثات) إرسال التقارير بينهم.

ويرى بعض المهتمين بالإشراف المشترك.

أن المكاتب الثقافية بالخارج يجب أن يكون لها فاعلية أكثر لاستقبال عضو البعثة وتهيئة المسكن الملائم مع إمكانياته وتعريفة عند الوصول بعادات وتقاليد البلد الذى سيقيم فيه وأشياء أخرى كثيرة ..... بسيطة جدا ولكنها هامة جدا ، وأن يقوم المكتب الثقافى بالخارج بدور نشط فى تنظيم دورات ثقافية للطلبة الموفدين للبلاد الأجنبية ، وكذا تقديم تقرير صلاحية للإنجازات البحثية من المشرف الأجنبى ويستلمه المكتب الثقافى بالخارج لإخطار الجهة الموفدة للمبعوث قبل مناقشته لرسالة الدكتوراه بالوطن لأن هذا التقرير هو الوثيقة الوحيدة التى يسجل فيها الأستاذ إنجازات الطالب أثناء وجوده بالخارج .

الأشراف المشترك (من وجهة نظر الحكومة الفرنسية).

تلقت إدارة العلاقات الثقافية كتاب وزارة الخارجية شئون الاتفاقات والبروتوكولات الثقافية مرفقا به صورة مذكرة سفارة فرنسا بالقاهرة بشأن تعديلات نظام الأشراف المشترك والإجراءات والاختلافات بين النظامين القديم والحديث ، حيث يتضمن الأشراف المشترك الجديد من وجهة نظر الحكومة الفرنسية وجود أثنين مشرفين أجانب (فرنسيين) .

وقد وافقت اللجنة التنفيذية للبعثات فى ١٩٩٥/٦/٥ على استمرار العمل بالنظام القديم على أن يكون الإيفاد بالنظام الجديد وبناء على طلب الجامعة فى ضوء القواعد المنظمة لذلك ، وفى هذه الحالة ينظر فى اعتبار الأستاذ الفرنسي الثانى أستاذ زائر وتطبق عليه القواعد المنظمة لذلك .

" أى تتحمل الجهة الموفدة (الجامعة المصرية) التبعات المالية الخاصة باستقدام الأستاذ المشرف الثانى كأستاذ زائر " .

ولقد أصدرت الحكومة الفرنسية فى هذه الشأن قرار من السيد وزير التعليم العالى . والبحث ومواده هى :

مادة ١ : ينشأ فى إطار دراسات الدكتوراه نظام الأشراف المشترك على الرسائل بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالى الفرنسية من ناحية ونظيراتها الأجنبية من ناحية أخرى ، ويهدف هذا النظام الى إيجاد وتنمية تعاون علمي بين فرق بحثيه فرنسية وأجنبية من خلال تشجيع تحرك طلبة الدكتوراه ,

مادة ٢ : تخضع شروط التسجيل والمناقشة والقبول للقرار الخاص بالدراسات العليا بتاريخ ٣٠ مارس ١٩٩٢ . ألا فيما يتعارض مع النصوص المحددة أدناه .

مادة ٣ : يقوم الدارسون الذين يحضرون الدكتوراه تحت نظام الأشراف المشترك بأبحاثهم تحت إشراف مشرف عن كل من البلدين المعين ، يلتزم المشرفان على الرسالة بأن يقوم بمهامهم الإشرافية كاملة تجاه الباحث .

مادة ٤ : وفيما يتعلق بالمشرف الفرنسي فتؤخذ هذه المهمة فى الاعتبار عند تقيم الترشيحات لمكافآت المشرف على رسائل الدكتوراه والأبحاث ، ويمارس صلاحية الإشراف على الرسائل أو الأبحاث كما حددها قرار ٣٠ مارس ١٩٩٢ المشرفان سوياً .

مادة ٥ : توزيع مدة تحضير الرسالة بين المؤسستين المعنيين على فترات تبادلية بين كل من البلدين .

مادة ٦ : يتحقق حماية موضوع الرسالة ونشر واستغلال وحماية نتائج الأبحاث المشتركة بين المعلمين الذين يستقبلان الباحث وفقا للقواعد الخاصة بكل من البلدين .

مادة ٧ : تؤدى الرسالة لمناقشة واحدة معترف بها من الطرفين المعنيين وتعالج قواعدها من خلال مادة محددة فى الاتفاقية التى تربط بين المؤسستين .

مادة ٨ : تشكل لجنة الحكم على الرسالة بواسطة الجامعتين المعنيتين من ممثلين علميين من البلدين وتتضمن اللجنة أربع أعضاء على الأقل منهم المشرفين على الرسالة .

مادة ٩ : تستكمل الرسالة فى إطار الأشراف المشترك والمحررة بإحدى اللغتين القوميتين بملخص فى اللغة الأخرى ، وعلى طالب الدكتوراه أن يحرر الرسالة أو الملخص باللغة الفرنسية.

مادة ١٠ : تستكمل الرسالة التى تتم مناقشتها فى إحدى اللغات القومية لإحدى البلدين المعنيين بملخص شفوي فى اللغة الأخرى ، وإذا كانت اللغتان القوميتان للبلدان مختلفتان ، وعلى طالب الدكتوراه إذ ما ناقش الرسالة باللغة العربية أن يقدم ملخا شفويا باللغة الفرنسية .

مادة ١١ : تحدد لائحة ٢٥ سبتمبر ١٩٨٣ إجراءات تسليم إعلام ونسخ الرسائل .

مادة ١٢ : يكلف مدير عام البحث والتكنولوجيا بتفنيد هذا القرار الذى يوف ينشر بالجريدة الرسمية [١] .

---

(١) مرسوم وزارة التعليم العالى الفرنسى – بشأن نظام الأشراف المشترك المقترح بين الجامعات الفرنسية والأجنبية – خطاب المكتب الثقافى المصرى بباريس – إدارة العلاقات الثقافية – وزارة التعليم العالى سنة ١٩٩٤ .

الفصل الثامن

الفصـــل الثامـــن

(المقترحـــــــات)

١- الخاصة بالدارس .

أ-قبل سفره للخارج .

ب- أثناء وجود المبعوث فى الخارج

٢- الخاصة بالأستاذ المشرف المصرى .

٣- الخاصة بالأستاذ المشرف الأجنبى .

٤- الخاصة بمكاتب البعثات بالخارج .

٥- الخاصة بنظام الإشراف المشترك .

مقدمـــة :

يقترح فى هذا الفصل تصوراً جديداً لنظام القنوات العلمية وأن جوانـــب التطويـــر ستشـــمل القواعد المنظمة للبعثة بشأن الدارس والمشرفين ومكاتب البعثـــات بالخـــارج والتـــي تحتـــاج إلـــى تسهيلات من جانب الإدارة العامة للبعثات وإدارة العلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالى .

وللتصـــور الجديد تبعات مالية يجـــب علـــى القائمين عند التنفيذ ملاحظتها ووضع الحلـــول اللازمة لهـــا .

وهذا التصور المقترح هو مكمل للقواعد المعمول بها حالياً بالإدارة العامة للبعثـــات ويـــرى الباحث أنه لا داعي لذكر تلك القواعد بالاقتراح طالما لم يشك أحد منها .

ولقد اعتمد الباحث فى التوصل إلى أهم أهداف هذا البحث وهو وضع تصور مقترح لبعثـــات الإشراف المشترك " لعينة على تحقيق أهدافه التى رسمت له أو تلافى سلبياته وذلك من خلال جمـــع وتحليل آراء المشاركين فى هذا النظام من الطلاب والأساتذة المشرفين (المصريين والأجانب) ومـــن خلال القائمين على إدارته والإشراف عليه . والتصور المقترح فى هـــذا الفصـــل يضـــم مقترحـــات التحسين الخاصة بالدارس ، والأستاذ المشرف (المصرى والأجنبى) وكذا مقترحات خاصة بمكـــاتب البعثات بالخارج ومقترحات أخرى خاصة بقواعد نظام الإشراف المشترك .

ورغم قناعة الباحث بأهمية نظام القنوات العلمية كأحد الركائز الأساسية فى إعداد الكـــوادر العلميـــة بالجامعات ورغم مزاياه العديدة التى تناولها الباحث فى فصول الدراسة إلا أنه فوجئ بعـــدم اشـــتمال الخطة الخمسية للبعثات التى تبدأ من عام ٩٨/٩٧ على بعثات إشراف مشترك مما يعنى إلغاءها .

ولقد نسينا أن نشأة نظام الإشراف المشترك كانت لمعالجة عيوب البعثات الخارجيـــة حيـــث ترتفع نسبة الممتنعين عن العودة للوطن (هجرة العقول البشرية) لأن المبعـــوث يـــناقش الرســـالة بالخارج ، بالإضافة إلى أن موضوع البحث يتعلق غالبا بمشكلات الدول الأجنبية . وبخلاف ارتفـــاع تكاليف البعثة ، وافتقار الأساتذة المصريين إلى السفر للخارج لمتابعة التطورات العلميـــة واكتســـاب الخبرات أولاً بأول ، وعدم معادلة كثير من الدرجات العلمية الممنوحة من الخارج .

ورغم توصيات عديدة تناولها الباحث فى الفصول المختلفة من جمهور الأســـاتذة والبـــاحثين وتوصيات من الإدارة العامة للعلاقات الثقافية بأنه نظام ناجح بكل المقاييس . وصـــدور قـــرار مـــن اللجنة التنفيذية للبعثات بجلسة ٨٨/٧/١٢ نصه " فى ضوء قناعة اللجنـــة بـــأن نظـــام الإشـــراف المشترك هو نظام ناجح للدراسات العليا والانتقال بها إلى آفاق واسعة ذات نتيجة مزدوجة من حيـــث إنفاق أقل وثمار أعظم وتدعيم الدراسات العليا بالداخل من جهة والانفتاح على العالم الخارجى مـــن جهة أخرى " . وحيث أن لكل نظام عيوباً ومزايا فعلينا أن نعالج أوجه القصور فى النظـــام لتحقيـــق الاستفادة القصوى وليس العلاج بإلغاء النظام كاملاً .

ويقترح فى شأن الدارس :

أ- قبل سفره للخارج.

(١) اختصار الإجراءات الروتينية عند ترشيح المبعوث للبعثة وتبسيطها لتكون فى خطوة واحدة كخطاب يصدر من جهة العمل (الجامعة) إلى البعثات شامل كافة البيانات المطلوبة لسفر المبعوث بما فيها موافقة الجامعة على الترشيح للبعثة دون تقديم مستندات سبق أن قدمها المبعوث فى ملفه بالكلية . (وقد أقترحه المبعوث) .

(٢) إنشاء مكتب اتصال بالجامعة لينهى إجراءات البعثة نيابة عن المبعوث وأن يكون القائمون على مكتب الاتصال مدربين ومؤهلين للعمل بهذا الشأن ، لأن المبعوثين وخاصة بالجامعات الإقليمية (جنوب الوادي) تواجههم صعوبات لتكرار سفرهم لقاهرة . (وقد أقترحه المشرف المصري والمبعوث) .

(٣) تنظيم دورات مستمرة للعاملين بأقسام الدراسات العليا بالجامعات فى الإدارة العامة للبعثات بالتعاون مع الإدارة العامة للعلاقات الثقافية بالوزارات حتى تكون الأمور واضحة لجميع العاملين مما يهيئ فرصة أكبر لتفهم أمور المبعوثين حتى تتم إجراءات البعثة دون عقبات وفى وقت قصير . (وقد اقترحه المبعوث) .

(٤) تنظيم دورات متخصصة فى الوطن فى وقت يتناسب وظروف المبعوث الدراسية فى مراكز دراسية لغوية وطنية معدة لذلك فى مختلف لغات العالم ترشيداً للنفقات . مما يساهم بالتأكيد فى خفض تكاليف البعثة على الدولة وحتى لا يحتاج المبعوثون فى ألمانيا وغيرها حضور دورات متقدمة بالخارج . (وقد أقترحه المبعوث والمشرف المصرى والمهتمون بالإشراف المشترك) .

(٥) أن يشترط الإعلان بالجامعات ومراكز البحوث عند فتح باب قبول الترشيح للبعثات أن يكون الطلاب حاصلين على المستوى اللغوى المطلوب للسفر للخارج من الجهات المختصة ولن يقبل الترشيح للبعثة أصلاً بدون وجود شهادة المستوى اللغوى المطلوب . (وقد أقترحه المبعوث والمهتمون بالإشراف المشترك) .

وهذا أفضل بكثير من ترشيح المبعوث للبعثة ثم يضيع عامان للحصول على المستوى اللغوى المطلوب . وقد لا يحصل عليه المبعوث وتضيع البعثة مما يؤخر تنفيذ خطة البعثات .

(٦) يقترح أن تقوم الإدارة العامة للبعثات بالإعلان عن بعثات الإشراف المشترك وتضع له ضوابط كشروط للبعثة فى ضوء الأهداف العامة لنظام الأشراف المشترك كارتباط موضوع البحث بخطط التنمية والتخصص النادر ووجود شهادة اللغة بيد المبعوث ..... الخ .

على أن يتبع فى شأن إجراءات الترشيح ما هو متبع بالبعثات الخارجية مؤخراً مع إجراء المفاضلة بين هؤلاء الدارسين فى ضوء شروط البعثة .

ومما لا شك فيه أن إعلان الإدارة العامة للبعثات عن وجود بعثات إشراف مشترك فى الخطة سيحقق العدالة بين الدارسين فى فرصة الحصول على بعثة . لأن أغلب الجامعات تعلن داخلياً عن هذه البعثات وتجعلها مغلقة على نفسها . (وقد اقترحه الأستاذ المصرى) .

(٧) الالتزام الجاد للباحث والمشرف المصرى بأن الدارس قد أتم الجزء الداخلى من البحث قبل سفره وأنه تزود بقدر كاف بالمعلومات فى مجال تخصصة ويؤهله لبدء الجزء الخارجى من البحث . (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

(٨) يقترح أن يتم إعداد (المبعوث من التخصصات العلمية) لدارسة بعض البرامج الإحصائية فى مجال تخصصه قبل السفر للخارج ليتمكن من متابعة سير العمل فى مكان البحث وحتى لا يضطر مستقبلاً لدراستها بالخارج (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

(٩) ويقترح التأكد من الإمكانات المعملية بالجامعة الموفد إليها المبعوث قبل سفرة وكذلك السير الذاتية للمشرف الأجنبي المشارك قبل الموافقة على الإشراف المشترك وذلك بمعرفة مكتب البعثة بالخارج (وقد أقترحه الأستاذ المشرف المصرى) .

(١٠) أن يوضح البرنامج ألزمني للبحث الخاضع للأشراف المشترك الملامح الرئيسية للجزء من البحث الذى سوف يتم بالخارج على أن يتم التأكد من عدم إمكان تنفيذ أى جزء منه على النحو الأكمل بالداخل . (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

(١١) توفير قائمة بمعلومات عن الجامعة الأجنبية ذات المستوى الرفيع والتى تقبل التعاون فى مجال الإشراف المشترك . (وقد أقترحه الأستاذ المشرف المصرى) .

ب- أثناء وجود المبعوث فى الخارج :

(١) أن يشمل نشاط المكتب الثقافى حجز السكن للدارس عند وصوله سواء للإقامة الدائمة أو المؤقتة بفندق لحين الحصول على سكن دائم ولمدة محددة على نفقة المكتب لحين استئجار سكن يقيم فيه المبعوث . (وقد أقترحه الأستاذ المصرى) .

(٢) تنظيم دورات توعيه بصفة منتظمة للدارسين المسافرين لبعثات دراسية وتوفير مطبوعات عن الدول الأجنبية ليكون الدارس على دراية كافية عن البلد الموفد إليها وعاداتها وتقاليدها . (وقد أقترحه الأستاذ المشرف المصرى المهتمون بالإشراف المشترك) .

(٣) إعادة النظر فى مرتبات المبعوثين بصفة دورية " وبناء على تقارير مكاتب البعثات بالخارج التى توضح الظروف الاقتصادية التى يمر بها المبعوث " . (وقد أقترحه المبعوث) .

(٤) يصرح للمبعوثين بشراء بعض الكتب الحديثة والمراجع بعد موافقة الأساتذة المشرفين وتزكيتهم بشرائها لأهميتها فى تخصص العضو وفى حدود قيمة معينة على نفقة مكتب البعثة بالخارج ويتولى شحنها عند عودة المبعوث لإهدائها لمكتبة الكلية أو مكتبة الجامعة .

مما سيساهم فى حل مشكلات بعض المبعوثين العائدين من الخارج واستكمال دراستهم بالوطن لتوفير المراجع اللازمة وكذا تدعيم المكتبات الوطنية . (وقد أقترحه المبعوث و الأستاذ المصرى) .

(٥) التصريح لمكاتب البعثات بالخارج بشراء أجهزة معملية متطورة تتعلق بموضوع بعثة العضو بعد موافقة الأساتذة المشرفين على أهميتها لتطعيم معامل ومراكز البحوث بالجامعات المصرية الأمر الذى يؤدى لتطويرها وتقليل الدافع لطلاب الدراسات العليا فى الحصول على بعثة أو استكمال الباحثين العائدين لدراستهم فى الوطن . " يجوز أن يكون التمويل مناصفة بين ميزانية البعثات وميزانية الجهة الموفدة مع توفير الإعفاء الجمركي " . (وقد أقترحه المبعوث و الأستاذ المصرى) .

(٦) تنظيم التأمين الصحى على المبعوثين فى الخارج بكافة الدول يشمل جميع التخصصات أو تعويض المبعوث مادياً بزيادة المرتب فى الدول التى لا تشهد تجمعات كبيرة من المبعوثين . (وقد أقترحه المبعوث) .

(٧) زيادة مدة دراسة اللغة بالخارج لمدة أربعة شهور على نفقة البعثات بألمانيا ومثيلاتها أو إلزام العضو بحضور دورات متقدمة فى اللغة بمراكز وطنية متخصصة للغات عوضاً عنها . (وقد أقترحه المبعوث) .

(٨) تسهيل سفر أسرة المبعوث إلى الخارج دون اشتراط مد البعثة للعام الثانى واعتبار أن مدة البعثة عامين وليس عاماً قابلاً للتجديد بالخارج . (وقد أقترحه المبعوث) .

(٩) أن يكون مدة إيفاد المبعوث فى الخارج (عامين ونصف) لطلبة العلوم الأساسية وجعلها (عامين) فقط لدارسي الطب والعلوم الأخرى . (وقد أقترحه المبعوث و المهتمون بالإشراف المشترك) .

(١٠) بالنسبة لقضية نشر البحوث العلمية بعد حصول الدارس على الدرجة بالوطن . يكفى أنه فى حالة نشر الجزء من الأبحاث التى أجريت بالخارج تحت اسم ((الدارس نفسه+الأستاذ الأجنبي+الأستاذ المشارك فقط)) . (وقد أقترحه المبعوث و المهتمون بالإشراف المشترك).

(١١) السماح للمبعوثين بالخارج بحضور مؤتمرات علميه فى ذات تخصصهم داخل البلد الموفد إليه وعلى نفقة مكتب البعثة وبعد موافقة الأستاذ الأجنبى . وكذا حضور مقررات أو تأدية امتحانات بالجامعة الأجنبية ((لزيادة الفائدة من البعثة)) . (وقد أقترحه المبعوث و المهتمون بالإشراف المشترك) .

(١٢) أن يطلب من الموفد فى الإشراف المشترك أن يحقق المتطلبات الدنيا لدرجة الدكتوراه بالجامعة الأجنبية الموفد إليها لرفع المستوى العلمي للموفد على الرغم من أن التسجيل فى الجامعة المصرية ، مثل حضور بعض المقررات الإجبارية أو تقديم التقارير العلمية أو حضور وتقديم الندوات من الشروط المطبقة على المسجلين للدكتوراه بالجامعة الأجنبية . (وقد أقترحه المبعوث و المهتمون بالإشراف المشترك) .

(١٣) توفير وتشجيع استخدام وسائل الاتصال والمحادثة الإلكترونية بين المشرف الداخلى والخارجى والدراسى أثناء فترات عدم تواجدهم سوياً فى آن واحد لمناقشة كل أمور تقدم البحث . (وقد أقترحه الأستاذ المصرى) .

<u>أما فيما يخص الأستاذ المشرف المصرى فيقترح :</u>

(١) السماح بالسفر للأساتذة المشرفين بعد مرور ستة أشهر على الأقل من سفر المبعوث حتى يكون قد أنجز جزءاً من البحث ولا يمنعون من السفر خلال شهري يوليو وأغسطس إذ أن ، العبرة بأن تكون دراسة وبحوث المبعوث مستمرة . (وقد أقترحه الأستاذ المصرى) .

(٢) يسمح بسفر الأساتذة المشرفين فوراً حال ظهور مشكلة تتعلق بالبحث لدى الباحث ولا يمكن التغلب عليها إلا بحضوره ومشاورته (حتى لا تضيع أموال البعثة على الدولة) ، ولحسم هذه العوائق . (وقد أقترحه الأستاذ المصرى) .

(٣) أن يقدم الأستاذ المصرى قبل سفره للخارج برنامج زيارة متفق عليه مع المشرف الأجنبى بحيث يتضمن :

أ- إلقاء محاضرات فى الجامعات الأجنبية يحدد موضوعها قبل سفرة للخارج .

ب- الإطلاع على بحوث وأجهزة علمية حديثة .

ج- متابعة الدارس والاتصال بالهيئات العلمية حتى تكون الزيارة مثمرة . (وقد أقترحه الأستاذ المصرى والمهتمون بالإشراف المشترك) .

(٤) أن تتولى مكاتب اتصال بالجامعات إجراءات سفر الأساتذة المشرفين وخاصة جامعات جنوب الوادى وكذا إجراءات سفر المبعوثين . أو تبسيط إجراءات السفر لتكون فى جهة واحدة بالنسبة للمشرفين . (وقد أقترحه الأستاذ المصرى) .

(٥) أن تتولى الجامعات المصرية توقيع اتفاقيات مشتركة مع الجامعات الأجنبية على تبادل مناهج التدريس وتبادل الأساتذة المشاركين للعمل داخل الكليات المشتركة مما يمثل نقلة حضارية لمصر حين تكون على اتصال مباشر بالجامعات الأجنبية . (وقد أقترحه الأستاذ المصرى) .

(٦) أن يتم السفر بالطائرة لكل من الأستاذ المصرى وزميلة الأجنبي بالدرجة الأولي بدلاً من الدرجة السياحية ما داما يشغلان درجة أستاذ . (وقد أقترحه الأستاذ المصرى) .

(٧) التأكيد على إخطار الأستاذ الأجنبي عن طريق مكتب البعثة بحضور الأستاذ المصرى والمبعوث بمدة لا تقل عن أسبوعين حتى يهيئ ظروفه لاستقبالهما بما فى ذلك عقد لقاءات وتبادل آراء . (وقد أقترحه الأستاذ المصرى) .

(٨) التزام مكاتب البعثات بإيجاد نوع من التأمين الصحى على الأساتذة المشرفين أثناء سفرهم لمتابعة الدارس حتى يكون آمناً إذا ما تعرضت لحادث طارئ (وقد أقترحه الأستاذ المصرى).

(٩) ضرورة حفظ حق الأستاذ المشرف من الجامعة الأجنبية فى الموافقة على صلاحية الرسالة للفحص مع ضمان وضع أسمه على الرسالة كمشرف واشتراكه فعلياً فى مناقشة الرسالة وإجازتها . (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

(١٠) الاستفادة من تواجد المشرف الأجنبى بمصر فى إلقاء محاضرات وعقد ندوات علميه ومناقشة المشاكل البحثية والاتجاهات الجديدة فى البحث العلمى . (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

وفى شأن الأستاذ المشرف الأجنبى يقترح .

١- زيادة عدد سفرات الأستاذ الأجنبى لتكون سفرتين الأولى فى بداية إنشاء القناة العلمية للاتفاق على موضوع البحث وبرنامجه بطريقة تفصيلية ومحددة . والتعرف على كل الظروف الدراسية التى عاشها الدارس .

والسفرة الثانية الانضمام إلى هيئة التحكيم لتقييم النتائج التى توصل إليها الطالب تحت إشرافه . (وقد أقترحه الأستاذ الأجنبى) .

٢- التزام الجامعات المصرية بعدم مناقشة الرسالة إلا بحضور الأستاذ الأجنبى مع هيئة التحكيم أو إرسال تقرير صلاحية لمناقشتها . (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

٣- أن ترسل تقارير كل ثلاثة شهور من الأستاذ الأجنبى لمكتب البعثات ليطلع عليها الأستاذ المصرى ليكون على علم بسير البحث فى الخارج وأن يكون تقرير المتابعة تفصيليا بما أنجزه الباحث فعلاً وحجم الأجزاء المتبقية بطريقة محددة وليس عموميات سطحية .

٤- زيادة البدل المادي للأستاذ الأجنبى حتى يكون لدية الدافع للتعاون المثمر مستقبلاً . (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

٥- ضرورة التأكد عند فتح القناة العلمية أن يكون الأستاذ الأجنبى متخصصاً تخصصاً دقيقاً مشهودا له فى مجال اختصاصه ولا يكفى أن يكون مجرد أستاذ جامعى كما يشترط أن يكون لديه الوقت الكافي للأشراف على الدارس . (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

٦- دعوة الأساتذة الأجانب للمشاركة فى مناقشة رسالة العضو والانضمام إلى هيئة التحكيم دون الارتباط بمدة بعثة العضو . ((منتهية أم غير منتهية)) . (وقد أقترحه الأستاذ الأجنبي) .

٧- الالتزام بوثيقة الإشراف المشترك من وجهة نظر الحكومة الفرنسية والتى سبق عرضها بالنتائج حيث تؤدى لمناقشة واحدة للرسالة والتى يعترف بها الجانب المصري والفرنسي معاً وأقترح الاتصال بدول أخرى لتطبيق مثل هذه الاتفاقات لرفع مستوى الدراسات العليا . (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

وفى شأن مكاتب البعثات بالخارج يقترح :

١- أن يقوم مكتب البعثة فى الخارج بالاتصال بالجامعات الأجنبية لتسهيل حق الاستفادة لمبعوثي الأشراف المشترك وتسويتها مقابل سداد رسوم إضافية للجامعة إن اقتضى الأمر ذلك . (وقد أقترحه الأستاذ المصري والمبعوث) .

٢- أن يقوم مكتب البعثة بالاتصال بالأساتذة الأجانب السابقين والحاليين فى المناسبات الرسمية لبلادهم وتشجيعهم على التعاون العلمي مع الجامعات المصرية . (وقد أقترحه الأستاذ المصري – و المهتمون بالإشراف المشترك) .

٣- التأكيد على أن يقوم المكتب بدور نشط فى تنظيم لقاءات ثقافية للطلبة الموفدين للبلاد الأجنبية وتعريف المبعوثين الجدد بعادات وتقاليد البلد الذى سيقيم فيه . (وقد أقترحه المبعوث) .

٤- على مكاتب البعثات إعداد دليل بالجامعات المتميزة بالخارج مشتملاً على أسماء الأساتذة وتخصصاتهم الدقيقة لتتمكن الجامعات المصرية من فتح قنوات علمية فى ذات تخصص المبعوث . (وقد أقترحه الأستاذ المصري والمبعوث) .

وفى شأن النظام بشكل عام يقترح :

١- أن تكون موضوعات بحوث المرشحين لبعثات الأشراف المشترك مرتبطة بعجلة التنمية وتعالج مشكلات تطوير الإنتاج والخدمات والعلوم التطبيقية وتهدف إدخال تكنولوجيا جديدة فى المجالات الصناعية والزراعية ..... الخ . (وقد أقترحه المبعوث والمهتمون بالإشراف المشترك) .

٢- تحديد مدة البعثة بخمس سنوات بشرط أن يكون العضو المرشح للبعثة لم يمض على تسجيله للدكتوراه أكثر من عام حتى يتمكن من الاستفادة الكاملة من البعثة ويتساوى فى ذلك جميع المرشحين . أو الالتزام بترشيح الباحثين الحاصلين مسبقاً (بيده) المستوى اللغوى المطلوب للسفر مع تحديد مدة البعثة بخمس سنوات . (وقد أقترحه المبعوث) .

٣- لا بد من وضع دليل للمبعوثين إلى الخارج بحيث يكون فعـــالا وشـــاملا لقواعـــد البعثـــة . (وقد أقترحه المبعوث) .

٤- تنظيم دورات توعية لجميع المبعوثين إلى الخارج فى شكل مجموعات صغـــيرة ولا يســـمح بسفر المبعوث إلا بعد حضور دورة التوعية ((كإعداد قومـــي وأمنـــى)) (وقـــد أقترحـــه المبعوث) .

٥- التزام البعثات والعلاقات الثقافية بعقد مؤتمر المبعوثين فى الخارج بصفة دوريـــة لمناقشـــة مشاكلهم ووضع الحلول المناسبة لها . (وقد أقترحه المبعوث) .

٦- معاودة الاتصال بالممتنعين عن العودة للوطن (العقول المهاجرة) عن طريق مكاتب البعثـات (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

٧- أن يكون لإدارة رعاية المبعوثين (بالبعثات) دور أكثر فعالية بحصر مشكلات المبعوث عـــن طريق استبيانات بصفة دورية للتنبؤ بمشكلات المبعوث قبل حدوثها والعمـــل علـــى وضـــع الحلول اللازمة لها . وأن تمارس هذه الإدارة كافة سلطاتها وصلاحيتها فى تحسين أوضـــاع المبعوثين . (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

٨- إتاحة الفرصة أمام القطاعات الإنتاجية التى تشـــكل الدعايـــة الأساســـية للإنتـــاج القومـــى والوزارات التى تديرها الدولة فى الحصول على بعثات حكومية لتطويـــر قطاعاتـــها ..... وهو الهدف الذى تبنته الدولة فى عهد محمد على والحكومـــات التاليـــة . (وقـــد أقترحـــه المهتمون بالإشراف المشترك) .

٩- زيادة عدد بعثات الأشراف المشترك لما له من فائدة عظيمة للدراسات العليا وإتاحة الفرصـــة لأعداد كبيرة من المبعوثين والأساتذة المشرفين فى تبادل الخبرات بالإضافة إلى انه يتفـــادى عيوب البعثات الخارجية . (وقد أقترحه المهتمون بالإشراف المشترك) .

" ملخـــص البحـــث "

مقدمـــة :

تعرف الإنسانية عبر تاريخها الطويل رحلة الأفراد والجماعات إلى منـــابع العلـــم ومصـــادر المعرفة . وعرفت مصر هذا النشاط منذ فجر تاريخها . وبعد أن كان الأفراد هم الذين يقومـــون بـــه على حسابهم الخاص ، تولت الحكومة المصرية تنظيمه وتكفلت بالأنفاق عليـــه والاســـتفادة منـــه . وقد أخذ هذا النشاط فى ظل الحكومات المصرية صوراً متعددة إلى أن انتهى بمـــا يعـــرف بالبعثـــات التعليمية . إلا أن هذا النظام شابته عيوب كثيرة أدت إلى ابتكار ما يسمى بنظام الأشراف المشـــترك . وحتى هذا النظام الأخير لم يسلم من العيوب . وقد أخذت هذه الدراسة على عاتقها محاولة التعـــرف على عيوب هذا النظام والمقترحات اللازمة لتلافيها وذلك من خلال الذيـــن يمارســـونه ويعايشـــونه ويشرفون عليه بغية إصلاحه وتطويره . وعلى ذلك فان مشكلة هذه الدراسة هى :-

كيف حقق نظام الأشراف المشترك الأهداف المنوطة بـــه ؟

والمنهج الذى اتبع فى دراسة هذه المشكلة هو المنهج الوصفي التحليلي أساساً والذى يقـــوم على وصف أساليب الأبتعاث عامة وأسلوب الأشراف المشترك خاصـــة والأســـباب التـــى أدت إليـــه والإيجابيات التى حققها والسلبيات التى نجمت عنه . والأداة التى استخدمت هـــى الإســـتبانة التـــى يتعرف من خلالها على آراء المعنيين به والمشاركين فيه . وهم :

١- أعضاء بعثات الأشراف المشترك .

٢- الأساتذة المشرفون على عضو البعثة (المشرف المصرى - المشرف الأجنبى) .

٣- الإداريون القائمون على تنفيذ النظام .

والهدف من هذه الدراسة هـــو :

١- تقويم نظام الأشراف المشترك بالوقوف على مشكلاته وسلبياته بصفة خاصة .

٢- الوقوف على المقترحات الخاصة بمواجهة هذه المشكلات والتغلب على السلبيات .

٣- تقديم تصور متكامل لإصلاح هذا النظام واقداره على تحقيق أهدافه .

وترجع أهمية الدراسة إلى أن التقويم العلمى لنظام الأشراف المشترك سوف يساهم إلى حد كبير فـــى الوقوف على العقبات التى تعترض هذا النظام كما أنه ستعمل على التخطيط العلمى السليم لـــه ممـــا يحقق الأهداف المنوطة به كما يهيئ للمبعوثين أداء البحث على الوجه الأكمل دون عقبات .

وقد سارت الدراسة فى الخطوات التالية :

الفصل الأول : وتناول مشكلة الدراسة - هدف الدراسة - أهمية الدراسة - منهج الدراسة وأدواتها - حدود الدراسة - مصطلحات البحث - تخطيط الدراسة .

الفصل الثانى : وتناول عدداً من الدراسات السابقة التى لها صلة بموضوع هذه الدراسة . ومدى استفادتها منها .

حيث تناول موضوعات عن التخطيط لرعاية المبعوثين من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية - والبعثات التعليمية فى القرن التاسع عشر وآثارها الاجتماعية والسياسية على المجتمع المصرى - وتقويم سياسة البعثات فى مصر خلال الفترة من ١٩٧٣ حتى الآن - وكذا استخدام أسلوب التكلفة والعائد فى التخطيط لنظام البعثات فى مصر .

الفصل الثالث : تناول هذا الفصل الجذور التاريخية للإبتعاث ابتداء من العهد الفرعونى ثم العهد اليونانى وحتى العهد الإسلامي .

واشتمل هذا الفصل على الأبتعاث فى أوربا مع بداية عصر النهضة ، وقد بين الباحث أن العصور التى شهدت الأبتعاث فى أشكاله المختلفة مع التجارة وغيرها شهدت أيضاً معها نهضة فكرية وثقافية . نبغ خلالها العديد من العلماء والفلاسفة الذين وضعوا أساس العلوم المختلفة .

وقد تناول هذا الفصل تطور الأبتعاث وأشكاله منذ القدم ، (ودور العلم) فى عهد الفراعنة (دار الحياة) التى استقبلت الوفود من طلاب العالم حتى نالت شهرة تفوق أثينا وبيت المقدس .

كما تناول هذا الفصل جامعة الإسكندرية وعلماءها النابغين والوافدين إليها . وكذا جامعة أثينا التى كان لأباطرة الروم فضل عظيم فى تشجيع العلماء فيها وجعلها أكبر مركزاً للعلوم والفنون فى الإمبراطورية الرومانية .

وتناول هذا الفصل كذلك الأبتعاث أثناء الحضارة الإسلامية إلى مراكز العلم المختلفة : الأندلس - والفسطاط - وحضر موت - المدينة - مكة ..... الخ . كما تطرق إلى الحديث عن أشهر العلماء والفلاسفة الذين نبغوا فى هذا العصر .

الفصل الرابع : تناول هذا الفصل البعثات المصرية إلى البلاد الأوربية وتطورها فى عهد محمد على وخلفائه ثم فى عهد الاحتلال البريطاني .

ثم فى عهد الاستقلال (ما بعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢) وتناول الحديث فى هذا الصدد أهداف كل مرحلة وما يحيط بها من ظروف والمشكلات التى صادفتها .

وقد استعرض الباحث أنواع البعثات العلمية على أساس أن بالإشراف المشترك موضوع هذه الدراسة قد تطور منها وجاء لعلاج نقص فيها ، كما أن معظم مشكلات بعثات الأشراف المشترك ناجمة عن قصور فى لوائح البعثات .

وقد اشتمل هذا الفصل على مرحلة ما قبل التخطيط فى عهد الثورة وهى ثماني سنوات من (١٩٥٢ - ١٩٦٠) ثم ما بعد التخطيط بداية من الخطة الخمسية الأولى للبعثات التى بدأت عام ١٩٦٠ / ١٩٦١ حتى عام ١٩٦٤ / ١٩٦٥ .

وقد تعرض الباحث فى هذا الفصل إلى القانون ١١٢ لسنة ٥٩ بشأن تنظيم شئون البعثات العلمية على مستوى الجمهورية . وناقش الباحث بعض مواده .

الفصل الخامس : تناول هذا الفصل نظام الأشراف المشترك من حيث أهدافه وقواعده والمعاملة المالية للمبعوثين فى ظل نظام الأشراف المشترك .

وتناول الباحث تفاصيل طريقة فتح القناة العلمية والسفر للخارج والإجراءات التى يمر بها الدارس والمشكلات التى يتعرض لها كتغير عنوان البحث والاعتذار عن البعثة وإلغاء القناة العلمية وتحويل بعثه الأشراف المشترك إلى بعثة داخلية أو أجازه دراسية .

وقد ناقش الباحث هذه النقاط متناولا قرارات اللجنة التنفيذية للبعثات فى شأن كل بند .

الفصل السادس : تناول هذا الفصل بناء الإستبانة ووصفا لإجراءات الدراسة الميدانية التى اعتمد عليها البحث للكشف عن العوامل التى تعوق نظام الأشراف المشترك والحلول المقترحة لهذه العقبات .

وكشف الباحث فى هذا الفصل عن الصعوبات التى واجهته أثناء تطبيق الإستبانات .

الفصل السابع : تناول هذا الفصل حديث عن عرض النتائج والتى جاءت فى ثلاثة محاور رئيسية .

المحور الأول : نتائج خاصة بالدارس (المبعوث) .

(أ) **قبل سفره للخارج :** حيث سئل عن الصعوبات التى واجهته بالكلية عند ترشيحه للبعثه وكان من أهم هذه الصعوبات ما يلي :

١- طول الإجراءات عند الترشيح للبعثة وتعدد المستندات وتكرارها .

٢- صعوبة الحصول على المستوى اللغوى المطلوب .

٣- عدم الوصول فى وقت مناسب إلى خطة مشتركة بين المشرفين (المصرى - والأجنبى) . مما يضيع أكثر من عام لوضع الخطة وفتح القناة العلمية .

كما كان من أهم المقترحات ما يلى :

١- إنشاء مكتب اتصال بالجامعة لينهى إجراءات البعثة نيابة عن المبعوث .

٢- تنظيم دورات للعاملين بالدراسات العليا بالجامعات فى البعثات وإدارة العلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالى .

٣- فتح باب الترشيح للبعثة لمن حصل على شهادة اللغة حرصا على الاستفادة الكاملة من البعثة .

٤- تنظيم دورات اللغة للمبعوثين فى مركز وطنى لجميع اللغات ترشيدا للنفقات .

(ب) عضو البعثة وهو فى الخارج : سئل فيها عن الصعوبات التى صادفته بالخارج بالنسبة لاستقباله ومرتبة ..... الخ .

وكان من أهم الصعوبات ما يلي :

١- عدم وجود مكان إقامة عند الوصول .

٢- عدم إمكانية السكن بمساكن الجامعة بالخارج .

٣- ضعف الراتب لمبعوثى بعض الدول .

٤- عدم توافر الرعاية الصحية ببعض الدول .

ومن أهم المقترحات ما يلى :

١- أن يشمل نشاط المكتب الثقافى حجز السكن للدارس واستمرار الاتصال بالمشرفين الأجانب .

٢- إعادة النظر والتقييم المستمر لمرتبات المبعوثين .

٣- ضرورة اتصال مكتب البعثات بالخارج بالجامعات الأجنبية لتسهيل حق الاستعارة والإقامة للدارسين نظير مقابل مادى .

(ج) بعد العودة من الخارج : حيث سئل عن المشكلات التى واجهته بعد عودته .

وكان من أهم الصعوبات ما يلى :

١- عدم توافر المراجع العلمية فى الداخل والتى كانت متوافرة بالخارج .

٢- عدم توافر الأجهزة العلمية المتطورة التى يحتاجها المبعوث بالداخل .

وكان من أهم المقترحات ما يلى :

١- تزويد الجامعات المصرية بأحدث الكتب والمراجع والأجهزة .

٢- زيادة مدة الإيفاد بالخارج لمبعوثى الأشراف المشترك فى التخصصات العملية إلى عامين ونصف .

المحور الثانى : نتائج خاصة بالمشرف المصري .

حيث سئل عن الصعوبات التى صادفته عند متابعته للدارس .

وكان من أهم الصعوبات ما يلى :

١- تعدد الأماكن التى يذهب إليها المشرف .

٢- حرمان الأساتذة من السفر خلال شهرى يوليو وأغسطس .

وكان من أهم المقترحات ما يلى :

١- أن يسافر المشرف فى أى وقت بشرط انقضاء مدة لا تقل عن ستة شهور بعد وصول المبعوث .

٢- أن يلتزم المشرف بـــأن يقـدم برنـامج زيـارة للإطـلاع أو إلقـاء محـاضرات ومتابعـة الـدارس .....الخ .

المحور الثالث : نتائج خاصة بالمشرف الأجنبى .

حيث سئل عن الصعوبات التى صادفته عند متابعة الدارس .

وكان من أهم الصعوبات ما يلى :

١- تعدد الجهات التى يتردد عليها فى مصر ما بين الجامعة الموفدة والبعثات والعلاقـات الثقافيـة إلى جانب البنك وشركة الطيران وهذا خلال زيارة مدتها ١٠ أيام أو أقل .

المحور الرابع : نتائج خاصة بالإداريين .

حيث سئل عن المشكلات التى تواجه المبعوث .

وكان من أهم الصعوبات ما يلى :

١- صعوبة حصول الدارس على شهادة اللغة خلال فترة الصيف لإغلاق المراكـز الأجنبيـة ممـا يعوق سفرهم .

٢- عدم وجود دليل مبعوثين فعال يتعرض للمشكلات التى تواجههم .

وكان من أهم المقترحات ما يلى :

١-إتاحة الفرصة أمام القطاعات الإنتاجية التى تشكل الدعامة الأساسية للإنتاج القومى والـوزارات التى تديرها الدولة فى الحصول على بعثات لتطوير قطاعاتها .

<u>الفصل الثامن :</u> تناول هذا الفصل المقترحات التى اسـتخلصها البـاحث مـن الإسـتبانات وجـاءت المقترحات فى خمس محاور هى المحاور الأربعة سالفة الذكر بالإضافة إلى محـور خامس خاص بمقترحات خاصة بنظام الأشراف المشترك ، ويضاف إلى ذلك نتـائج المقارنة بين آراء الطلبة والمشرفين والإداريين فى النقاط المشتركة ووضع خطـوط رئيسية لإصلاح نظام الأشراف المشترك .

المراجـــــع

المراجـــع :

أولاً : كتب ورسائل

ثانياً : قوانين وقرارات

ثالثاً : تقارير

رابعاً : خطابات رسمية

كتب ومراجـــع :

١- أحمد عزت عبد الكريم : تاريخ التعليم فى عصر محمد على - القاهرة - مكتبة النهضة سنة ١٩٣٨ .

٢- أحمد بدوى وآخرون : تاريخ التربية والتعليم فى مصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٤ .

٣- إبراهيم نصحى : تاريخ التربية والتعليم فى مصر - عصر البطالمة - الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٤- بول منرو : المرجع فى تاريخ التربية - ترجمة صالح عبد العزيز وآخرون - مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٤٩ .

٥- حسن أحمد محجوب : تاريخ العرب الإسلامى - دار النهضة العربية سنة ١٩٦٨ .

٦- خالد الصوفى : تاريخ العرب فى أسبانيا - المطبعة التعاونية - دمشق سنة ١٩٢٤ .

٧- خالد عبد القوى زهران : التخطيط لرعاية المبعوثين من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية - رسالة ماجستير - (غير منشورة) - القاهرة - وزارة التعليم العالى - المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ١٩٧٣ .

٨- دليل الدارس المصرى فى المملكة المتحدة وأيرلندا . سنة ١٩٨٧ .

٩- سعيد عوض باوزير : الفكر والثقافة فى التاريخ الحضرمى - دار الطباعة المدنية سنة ١٩٦١ .

١٠- سهير محمد صادق : دراسة تقويمية لسياسة البعثات فى مصر خلال الفترة من سنة ١٩٧٣ - حتى الآن دكتوراه - غير منشورة - جامعة عين شمس - كلية البنات سنة ١٩٨٩ .

١١- عبد الرحمن الرافعى : تاريخ الحركة القومية فى عصر محمد على - الجزء الثالث .

١٢- عبد العزيز صالح : التربية والتعليم فى مصر القديمة - الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة سنة ١٩٦٦ .

١٣- على عبد الواحد وافى وآخرون : أصول التربية ونظام التعليم - مطبعة الرسالة - الطبعة الأولى سنة ١٩٥٥ .

١٤- الأمير عمر طوسون : البعثات العلمية فى عهد محمد على - القاهرة - مكتبة وزراء التربية والتعليم - ١٩٣٤ .

١٥- مايسة على محمد : البعثات التعليمية فى القرن التاسع عشر وآثارها الثقافية والاجتماعية على المجتمع المصرى - رسالة دكتوراه - (غير منشورة) - جامعة عين شمس - كلية البنات سنة ١٩٨٢ .

١٦- محمد عبد الله عنان : تاريخ العرب فى أسبانيا - مكتبة جامعة القاهرة - الطبعة الأولى .

١٧- محمد حسين المخزنجى وآخرون : تاريخ التربية - الطبعة الثانية - مكتبة ومطبعة البابى الحلبى وأولاده بمصر سنة ١٩٥٢ .

١٨- محمود محمد عبد الرازق شفيق وآخرون : تاريخ التربية - دار النهضة العربية سنة ١٩٦٨ .

١٩- محمد فؤاد شكري : البعثات الحكومية من أيام محمد على حتى الوقت الحاضر - القاهرة - مكتبه وزارة التربية التعليم - سنة ١٩٣٨ .

٢٠- مدحت حمدي : القرارات التنظيمية للبعثات - الفصل الخامس - الإدارة العامة للبعثات .

٢١- مصطفى أمين : تاريخ التربية - مطبعة المعارف - بشارع الفجالة سنة ١٩٥٢ .

٢٢- منير عطا الله سليمان : تاريخ التربية فى الجمهورية العربية المتحدة - الطبعة الثانية - مكتبة الأنجلو سنة ١٩٦٩ .

٢٣- نايل بركات : نحو دعم المدرسة الوطنية للبحوث - بون سنة ١٩٨٠.

قوانين ولوائح :

١- القانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٥٩ بشأن تنظيم شئون البعثات والإجازات الدراسية والمنح بالجمهورية .

٢- اللائحة التنفيذية للبعثات : الصادرة بقرار اللجنة العليا للبعثات برقم ٤١٥ فى ١٩٧٨/١٠/٣٠

٣- اللائحة المالية لأعضاء البعثات الصادرة بجلسة ١٩٧٨/١٠/٣٠ .

٤- قرار السيد رئيس الجمهورية : فى مؤتمر المبعوثين بتاريخ ٧ ، ٨ / ١٩٩٦ .

٥- مرسوم وزارة التعليم العالى الفرنسي . سنة ١٩٩٤ .

تقاريـــر :

١- إبراهيم بسيونى عمرة : تقرير حول زيارة سيادته لمتابعة الدارس بالخارج - العلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - سنة ١٩٩٢ .

٢- أحمد حسن البرعى : تقرير بعنوان " الأشراف المشترك تجربة تحتاج لتقييم " - الإدارة العامة للبعثات - وزارة التعليم العالى - بتاريخ ١٩/ ٧/ ١٩٩٨ .

٣- أمين سامى واصف : " استفتاء حول نظام الأشراف المشترك " - الإدارة العامة للعلاقات الثقافية وزارة التعليم العالى .

٤- بهاء الدين محمد السروى : " تقرير عن زيادة سيادته لمتابعة الدارس بالخارج " - الإدارة العامة للعلاقات الثقافية وزارة التعليم العالى سنة ١٩٩٠ .

٥- تسيمر : " تقرير بعنوان مقترحات لنظام القنوات العلمية " - المكتب الثقافى المصرى ببون سنة ١٩٨٩ .

٦- صبرى عبد الله : " تقرير حول زيارة سيادته للخارج لمتابعة الدارس " - الإدارة العامة للعلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - سنة ١٩٩٢ .

٧- عبد الرؤوف مهدى : " تقرير حول نظام الأشراف المشترك بفرنسا " - كلية الحقوق - جامعة المنصورة - بتاريخ ٢٧/ ٢/ ١٩٩٠ .

٨- على جمال الدين عوض : " تقرير عن زيارة سيادته لمتابعة الدارس بالخارج " - الإدارة العامة للعلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - سنة ١٩٩٠ .

٩- على خليفة : مقال منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ١٤/ ٤/ ١٩٩٤ .

١٠- فتحى محمد السيد : " تقرير حول زيارة سيادته لمتابعة الدارس " - العلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - سنة ١٩٩٥ .

١١- كمال حسان محمد : " تقرير حول زيارة سيادته لمتابعة الدارس " - العلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - سنة ١٩٩٢ .

١٢- محمد على إبراهيم سالم : " تقرير حول الأشراف المشترك " - الإدارة العامة للبعثات - وزارة التعليم العالى - سنة ١٩٨٩ .

١٣- محمد عبد المجيد عيد : " تقرير حول زيارة سيادته لمتابعة الدارس فى الخارج " - العلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - سنة ١٩٩٢ .

١٤- محمد على أحمد نصر : " تقرير حول زيارة سيادته لمتابعة الدارس فى الخارج " - العلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - سنة ١٩٩٣ .

١٥- محمد عوض محمد تاج الدين : " تقرير حول زيارة سيادته لمتابعة الدارس في الخارج " - الإدارة العامة للعلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - سنة ١٩٩٢ .

١٦- محمود فهمى حجازى : " تقرير حول زيارة سيادته للخارج لمتابعة الدارس " - الإدارة العامة للعلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - سنة ١٩٩٣ .

١٧- منير عبد السميع أمين : " تقرير حول الأشراف المشترك " - الإدارة العامة للعلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - سنة ١٩٩٣ .

١٨- العلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - تقرير عام ١٩٩٣ .

١٩- العلاقات الثقافية - وزارة التعليم العالى - تقرير عام ١٩٩٤ .

قرارات اللجنة العليا للبعثات :

١- قرار اللجنة العليا للبعثات رقم : ٣٩٧ الصادر فى ٢١/ ٥/ ١٩٧٠ .

٢- قرار اللجنة العليا للبعثات رقم : ٤٠٦ الصادر فى ٢٢/ ٥/ ١٩٧٧ .

٣- قرار اللجنة العليا للبعثات رقم : ٤٧٩ الصادر فى ٢٧/ ٥/ ١٩٨٩ .

٤- قرار اللجنة العليا للبعثات رقم : ٤٧٧ الصادر فى ٢٧/ ٥/ ١٩٨٩ .

قرارات اللجنة التنفيذية للبعثات :

١- قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٢٤/١٠/ ١٩٦٦ .

٢-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١/ ٢/ ١٩٨٢ .

٣-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١٦/ ٤/ ١٩٨٣ .

٤-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١٩/ ١/ ١٩٨٥ .

٥- قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٢١/٧/ ١٩٨٥ .

٦-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٣/ ١٢/ ١٩٨٥ .

٧-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٢٣/ ١/ ١٩٨٦ .

٨-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٢٦/ ١١/ ١٩٨٦ .

٩- قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٢٨/١/ ١٩٨٧ .

١٠-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١٦/ ٤/ ١٩٨٧ .

١١-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٢٣/ ٤/ ١٩٨٧ .

١٢-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٢٠/ ٥/ ١٩٨٧ .

١٣-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٢٩/ ٧/ ١٩٨٧

١٤- قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١٠/١١/ ١٩٨٧ .
١٥-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١١/ ٥/ ١٩٨٨ .
١٦-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١٢/ ٧/ ١٩٨٨ .
١٧-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١٩/ ١٠/ ١٩٨٨ .
١٨-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١٠/٢٩/ ١٩٨٨ .
١٩-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١١/٨/ ١٩٨٨ .
٢٠-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٦/١٤/ ١٩٨٩ .
٢١-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١٧/ ١٢/ ١٩٨٩ .
٢٢-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٢٤/ ٥/ ١٩٩٠ .
٢٣-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٢/ ٨/ ١٩٩٠ .
٢٤-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٨/ ١١/ ١٩٩٠ .
٢٥-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٢٣/ ٧/ ١٩٩١ .
٢٦-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ١٣/ ١/ ١٩٩٢ .
٢٧-قرار اللجنة التنفيذية للبعثات : بجلسة ٨/ ٢/ ١٩٩٢ .

خطابـــات :

١- خطاب مكتب البعثة التعليمية بلندن الصادر بتاريخ ٩/ ٦/ ١٩٨٨ .
٢- خطاب العلاقات الثقافية - إدارة القنوات العلمية سنة ١٩٨٩ .
٣- خطاب مكتب البعثة التعليمية بلندن سنة ١٩٩٠ .
٤- خطاب المبعوث / محمد إسماعيل عبد الحميد لمكتب البعثـــات ببـــون بتـــاريخ ٨/ ٣/ ١٩٩٠ .
٥- خطاب المكتب الثقافي بفيينا - الإدارة العامة للبعثات - وزارة التعليم العـــالى - ســـنة ١٩٩١ .
٦- خطاب المكتب الثقافي بفيينا - الإدارة العامة للبعثات - وزارة التعليم العـــالى - ســـنة ١٩٩٢ .